برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

إعداد

أ.م.د/ سحر فتحي عبدالمحسن عبدالحميد[١]

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، وقد استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتمثلت عينة البحث في (٦٤) طفلًا وطفلة امتدت أعمارهم بين (٣-٤) سنوات تمثلت في (٣٢) المجموعة التجريبية و(٣٢) المجموعة الضابطة بحضانات جمعية صلاح الدين فرع المسلة بمحافظة الفيوم، وقد تم استخدام أدوات ومواد البحث التالية: اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سري ١٩٨٨)، قائمة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، وبرنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (كل الأدوات والمواد إعداد الباحثة)، ولقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث (التعبير، ترتيب الأفكار، التواصل) لدى طفل الحضانة، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتدريب الأطفال على مهارات التحدث بشكل مستمر في مواقف مختلفة، ورفع وعي المعلمات بأهمية توظيف وسائط التوثيق الرقمي كمحفزات لتفكير الأطفال في التعلم.

الكلمات المفتاحية: التوثيق الرقمي- اللعب بأدوات منتسوري - مهارات التحدث - طفل الحضانة.

[١] أستاذ مناهج الطفل المساعد وقائم بعمل رئيس قسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة / جامعة الفيوم

Abstract:

The current research aims to prepare a program based on employment Digital Documentation of Playing with Montessori Tools to reinforce the Nursery Child's Speaking Skills, the experimental approach has been used with the two groups (control and experimental), the sample consisted of (64) children between the ages of (3-4) years, with (32) in the experimental group and (32) in the control group from (the nurseries of Salah El-Din Association, El-Masalla branch, Fayoum Governorate), the following research materials and tools were used: the children IQ Test (prepared by Ijlal Siri 1988), the Nursery Child's Speaking Skills list, Speaking Skills observation card for Nursery Child and a program based on employment Digital Documentation of Playing with Montessori Tools to reinforce the Nursery Child's Speaking Skills, (all materials and tools were prepared by the researcher), the results have been indicated to the effectiveness of the program which based on employment Digital Documentation of Playing with Montessori Tools in reinforceing Speaking Skills (expression, organizing ideas, communication) for the Nursery Child, The research recommended the need to continuously train children in speaking skills in different situations and raise teachers' awareness of the importance of employing digital documentation as a motivator for children's learning.

Keywords: Digital documentation - Playing with Montessori Tools - Speaking Skills- the Nursery Child.

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

عادة ما يُظهر طفل الحضانة مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، أو يكون لديه صعوبة في سرد الأحداث بشكل متسلسل، أو كلامه لا يتناسب مع مستوى عمره الزمني، فالأطفال لديهم مهارات تحدث منخفضة، فلا يتمكنون من التعبير عن أفكارهم أو التحدث بجرأة، حيث يفتقرون إلى الشجاعة للتحدث أمام زملائهم، مما يجعل كلماتهم المنطوقة غير واضحة، هكذا تتضح أهمية تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة والتي تمكنه من التواصل والتفاعل مع الأشخاص من حوله.

وتلعب أدوات التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بأدوات منتسوري التي تتميز بجاذبيتها وتنوعها دوراً أساسياً في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ حيث تعد مشاركة التوثيق الرقمي مع الأطفال الصغار أداة قيمة لجعل تعلم الأطفال مرئيًا، ولكي يتذكر الأطفال ما تعلموه ويفكروا فيه، فعند مشاهدة مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية الرقمية مع الأطفال يمكن للبالغين حث الأطفال على تذكر الحدث، ويمكنهم أيضًا استخدام الصور ومقاطع الفيديو لحث الأطفال على الرواية شفاهة، ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم من خلال التحدث.

مشكلة البحث:

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.

٢. إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

٣. قياس فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

١. استهدف البحث الحالي تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ والتي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه والتفاعل مع مجتمع الكبار وإقامة علاقات اجتماعية معهم.

٢. ساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع هام وهو توظيف التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة؛ لتسجيل الأشياء التي تبدو صغيرة للكبار ولكنها ذات أهمية كبيرة للأطفال تحفزهم على الحديث بشكل مكثف.

٣. اعتمد البحث الحالي على اللعب بأدوات منتسوري لما تتميز به من فعالية مختلفة عن باقي الأدوات في المناهج الأخرى تتمثل في جاذبية وتنوع الأدوات، وتصميمها بما يساعد على شد انتباه الطفل وإستثارة اهتمامه وتفاعله النشط؛ فهي تنقل الطفل إلى التعليم في إطار من اللعب بعيداً عن الملل والرتابة.

[ب] الأهمية التطبيقية:

١. توفير بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بتربية وتعليم طفل الحضانة.

٢. تخطيط وتصميم بعض أنشطة البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ ليستفيد منها مخططو البرامج والمربيات والأسر.

٣. تقديم طرح جديد لكيفية توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري مع طفل الحضانة؛ من خلال مشاهدة الأطفال للصور الرقمية أو مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وحث المربيات لهم على التحدث وتذكر الأحداث والرواية الشفاهية ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

منهج البحث:

– استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٤) طفلًا وطفلة امتدت أعمارهم بين (٣-٤) سنوات تمثلت في (٣٢) المجموعة التجريبية و(٣٢) المجموعة الضابطة بحضانات جمعية صلاح الدين فرع المسلة بمحافظة الفيوم.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات والمواد الآتية في البحث:

١- إختبار ذكاء الأطفال، (إعداد إجلال سري ١٩٨٨).

٢- قائمة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

٣- بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

٤- برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، (كل الأدوات والمواد إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار t.test لحساب الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- إختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (التعبير- ترتيب الأفكار- التواصل) لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

Research Summary

Introduction:

Nursery-aged children often exhibit reluctance to participate in discussions or answer questions, struggle to narrate events in a sequential manner, or fail to speak at a level that corresponds to their chronological age. These children typically have underdeveloped speaking skills, which limits their ability to express their thoughts clearly or speak confidently in front of their peers. As a result, their verbal communication can be unclear, highlighting the crucial need to enhance the speaking skills of nursery children. Effective communication enables them to interact more meaningfully with those around them.

In this context, sharing digital documentation with young children proves to be a valuable tool in making their learning visible. This approach allows children to recall and reflect on what they have learned. By reviewing digital videos or photographs with children, educators and caregivers can encourage them to remember past events and stimulate verbal narration. Additionally, these digital resources provide an opportunity to explore children's feelings and social connections, fostering further dialogue and communication.

Research Problem:

The core research question is:

What is the impact of a program based on digital documentation of Montessori play on enhancing the speaking skills of kindergarten children?

Research Objectives:

The study aims to:

1. Identify the specific speaking skills that need improvement in kindergarten children.
2. Develop a program utilizing digital documentation of Montessori play to foster the development of speaking skills in kindergarten children.
3. Assess the effectiveness of the program in enhancing these speaking skills.

Research Importance:

[A] Theoretical Importance:

1. The research focuses on enhancing the speaking skills of nursery-aged children, enabling them to express their thoughts, emotions, and opinions, while fostering social interactions with adults and peers.
2. It highlights the significance of using digital documentation to observe and record children's play, capturing small yet meaningful moments that motivate children to engage in verbal communication.

3. The study incorporates Montessori tools, known for their effectiveness in captivating children's attention and promoting active engagement. These tools, designed to facilitate learning through play, stand out from other educational approaches by creating an interactive and enjoyable learning environment.

[B] Practical Importance:

1. The research provides an observation tool for assessing children's speaking skills, which can be valuable for researchers and educators involved in early childhood development.
2. It offers practical insights into planning and designing activities that incorporate digital documentation of Montessori play, which can be useful for program developers, educators, and families.
3. The study introduces a novel approach to using digital documentation in preschool settings, encouraging children to reflect on their experiences by viewing their own photos or videos. This method can help caregivers engage children in discussions, recall events, improve oral storytelling, and deepen understanding of their emotions and social relationships.

Research Hypotheses:

1. There is a statistically significant difference between the mean scores of children in the experimental group and the control group in the post-measurement on the Nursery Child Speaking Skills Observation Card, in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference between the mean scores of children in the experimental group in the pre- and post-measurements on the Nursery Child Speaking Skills Observation Card, in favor of the post-measurement.
3. There is no statistically significant difference between the mean scores of children in the experimental group in the post- and follow-up measurements on the Nursery Child Speaking Skills Observation Card.

Research Methodology:

The researcher employed a quasi-experimental design, incorporating both experimental and control groups, to measure the impact of the program on children's speaking skills.

Research Sample:

The study sample comprised 64 children (32 in the experimental group and 32 in the control group), aged between 3-4 years. The sample was drawn from the Salah Al-Din Association, Al-Masla branch, in Fayoum Governorate.

Research Tools:

The researcher employed the following tools to gather data and conduct the study:

1. Children's Intelligence Test (prepared by Ijlal Sari, 1988).
2. List of Speaking Skills for Nursery Children (prepared by the researcher).
3. Nursery Child's Speaking Skills Observation Card (prepared by the researcher).
4. Program Based on the Use of Digital Documentation of Play with Montessori Tools to Enhance Speaking Skills in Nursery Children (designed by the researcher).

Statistical Methods: The researcher used various statistical methods to analyze the data, validate the research tools, test the hypotheses, and ensure the reliability and consistency of the measures. The statistical analysis was carried out using the SPSS software, focusing on the following methods:

1. t-test to assess the differences between the mean scores of the research sample.
2. Matched Pairs Rank Biserial Correlation Coefficient (rprb) to determine the effect size of the program.
3. Means and Standard Deviations to describe the data distribution.
4. Correlation Coefficients to evaluate relationships between variables.
5. Cronbach's Alpha to assess the internal consistency and reliability of the scales.
6. Chi-square test (χ^2 test) K2 Test to evaluate the homogeneity between the mean ranks of the children's scores in the sample.

Research Results:

The findings of the research indicated the following:

1. There is a statistically significant difference between the mean scores of the children in the experimental group and those in the control group in the post-test measurement on the Nursery Child Speaking Skills Observation Card, in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference between the pre-test and post-test measurements of the experimental group on the Speaking Skills Observation Card, specifically in the areas of expression, organization of ideas, and communication, with the post-test results showing improvement.
3. There was no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the post-test and follow-up measurements on the Nursery Child Speaking Skills Observation Card.

مقدمة البحث:

لقد زادت أهمية امتلاك المتعلمين لمهارات القرن الحادي والعشرين في العصر الحالي المليء بالتحديات، وتعتبر قدرة التحدث من أهم المهارات التي يجب تعزيزها لديهم في سن مبكرة.

فمهارات التحدث قادرة على ولادة أجيال من الأمم المثقفة اعتادوا على التواصل مع بيئاتهم، يمكن للأطفال من خلالها توجيه أفكارهم ومشاعرهم وفقًا للسياق والموقف الذي يتحدثون فيه. (Rambe,S. A. & Konadi, H., 2022, p.41)

ويحتاج الأطفال إلى التدريب على مهارات التحدث بشكل مستمر بهدف جعلهم قادرين على التفكير ومواجهة الصعوبات في إيصال المعنى. (Sugiati, A., et al, 2023, p.281)

والتحدث مهارة نشطة تتطلب من الطفل أولاً تطوير فكرة لديه، ثم إنتاج لغة تعبيرية لتوصيل هذه الفكرة شفهيًا، حيث يقوم بضبط التعليقات باستخدام مفردات تعبر عن الرسالة التي يرغب في نقلها بشكل أكثر دقة (Reed, J., & Lee, E. L., 2020, P.7) ، كما تتطلب أيضاً دافعاً داخلياً ومضموناً مشوقاً للتعبير عن المعنى وتوظيف الكلمات والجمل أثناء الحوار.

ومن الركائز الأساسية لبرنامج الرعاية والتعليم المبكر عالي الجودة ملاحظة وتوثيق تقييم نمو الأطفال لاتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن ما هو في مصلحة الطفل، فعند توثيق تعلم الأطفال يتم إنشاء أدلة ملموسة يمكن مشاركتها مع الأطفال وأسرهم جنبًا إلى جنب مع المسؤولين، وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تسجيل وتوثيق تعلم الأطفال. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.11)

وغالبًا ما يتم دعم الملاحظات أثناء لعب الأطفال بصور وعينات من أعمالهم، توفر هذه الوثائق دليلاً على التقييم التكويني للطفل وتدعم تقرير نهاية الفصل الدراسي أو نهاية العام. (Isaacs, B., 2018, P.62)

---

* اتبعت الباحثة في التوثيق نظام APA للجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السابع.

وفي السنوات الأخيرة بدأت إعادة تشكيل ممارسات الملاحظة والتوثيق في إعدادات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال ظهور التقنيات الرقمية، فالملاحظات يتم توثيقها عادةً في نماذج مكتوبة مع بعض السجلات الفوتوغرافية لنشاط الأطفال، إلا أن قدرة التقنيات الرقمية المحمولة الجديدة على النقل تدعم تسجيل الملاحظات باستخدام التسجيلات الصوتية والمرئية إلى جانب الصور الفوتوغرافية والأوصاف المكتوبة. (Cowan, K., & Flewitt, R., 2020, P.120)

ويمكن للملاحظة الاستفادة من الأدوات الرقمية في القرن الحادي والعشرين؛ بتسجيل الملاحظات وإنشاء صور ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية على الفور بدلاً من طلب تجميع الوثائق بأثر رجعي. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2019, P.7)

فالتوثيق الرقمي يمكن أن يساعد في تحديد وإبراز علامات التعلم التي قد يكون من الصعب تسجيلها في الملاحظات المكتوبة، إن الجمع بين الصور الرقمية ومقتطفات الفيديو القصيرة والمقاطع الصوتية والكتابة يدعو إلى إمكانيات جديدة لما يتم تمثيله وبأي شكل وبأي تأثير. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2020, P.5)

فقد توصلت دراسة "فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (2019) إلى أن الأطفال يحصلون على المتعة والإثارة من رؤية أنفسهم أثناء مشاهدة مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية الرقمية الخاصة بهم، وقد ظهر ذلك في العديد من حالات الابتسام والإشارة والتعليقات المتكررة من قبل الأطفال، ففي كثير من الأحيان يضيف الأطفال تعليقًا ويسمون الأنشطة التي تم تصويرهم فيها، ويوجهون الانتباه إلى الأشياء التي كانوا يفعلونها. (P.32)

حبث تعد مشاركة التوثيق الرقمي مع الأطفال الصغار أداة قيمة لجعل تعلمهم مرئيًا ولكي يتذكر الأطفال ما تعلموه ويفكروا فيه، فعند مشاهدة مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية الرقمية مع الأطفال يمكن للبالغين حثهم على تذكر الحدث والرواية الشفاهية، ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم من خلال التحدث. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2020, P.13)

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة التي تساعده على اللحاق بهذا التطور التكنولوجي والعلمي الهائل حتى لا نهدر الكثير من طاقاته العقلية، ولا نفقده الكثير من الخبرات. (بيدس، ٢٠٢٠، ص.٩)

وبيئة منتسوري مليئة بالمثيرات الحسية التي تحفز التعلم من خلال الأدوات الجذابة، فقد توصلت نتائج دراسة حسين (٢٠١٧) إلى أن لأدوات منتسوري فعالية مختلفة عن باقي الأدوات في المناهج الأخرى، وهذا اتضح في جاذبية وتنوع الأدوات والتي تنقل الطفل إلى التعليم في إطار من اللعب بعيداً عن الملل والرتابة.

حيث أشارت دراسة "ساها وأديكاري" Saha, B., & Adhikari, A., (2023a) إلى أن وسائل وأدوات مونتسوري مخططة ومعدة بعناية وممتعة من الناحية الجمالية وملونة ومشوقة وجذابة.

وقد أوصت دراسة (الشمري والقيسي، ٢٠١٨، ص.٥٩٣) بضرورة تشجيع الأطفال على التعبير بحرية فيما يودون التحدث عنه، وتزويد المؤسسات بالوسائل المشوقة والمثيرة للأطفال مما يشجعهم على التحدث بطلاقة، وإعداد مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي يمكن أن تسهم في تعزيز مهارات التحدث لديهم.

فيجب منح الأطفال الصغار الوقت الكافي للاستماع والتحدث في مجموعة متنوعة من المواقف وتنمية الثقة والمهارات اللازمة للتعبير عن أنفسهم عبر وسيلة مختارة، وتشجيعهم على المشاركة في المحادثات. (Isaacs, B., 2015, P.69)

لذا رأت الباحثة الإستفادة من إعداد وتطبيق برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

مشكلة البحث:

لقد بدأ إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال إشرافها على حضانات التدريب الميداني وملاحظة سلوكيات طفل الحضانة ومناقشة هذه السلوكيات مع الطالبات المعلمات؛ حيث يُظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، أو يكون لديه صعوبة في سرد الأحداث بشكل متسلسل، أو كلامه لا يتناسب مع مستوى عمره الزمني.

وقد توصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة –والتي استهدفت معرفة آراء عينة من مربيات الحضانة بلغ عددها (٢٠) مربية حول واقع تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة ومستوى امتلاك الطفل لهذه المهارات– أن (٩٠%) منهن أكدن على تدني مستوى امتلاك طفل الحضانة لمهارات التحدث، وعدم قيام (٨٥%) منهن بأنشطة جذابة تستهدف تعزيز مثل هذه المهارات وانشغالهن دائمًا بتطبيق منهج نور البيان.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة "سوجياتي وآخرون" Sugiati, A., et al, (2023) التي توصلت إلى أن بعض الأطفال لم يتمكنوا من إيصال ما حدث لهم أو التعبير عن أفكارهم أو التحدث بجرأة، وظهر ذلك جلياً أثناء الأنشطة عندما تحدثوا عن الصور الخاصة بهم، فهناك أطفال ما زالوا يفتقرون إلى الشجاعة للتحدث أمام الفصل، مما يجعل كلماتهم المنطوقة غير واضحة، في حين يتمتع بعض الأطفال بمهارة في التحدث أو التعبير عن شيء يدور في ذهنهم بطلاقة مع زملائهم من الأصدقاء المألوفين فقط، أما الأطفال الخجولين فقليلاً ما يمكنهم إيصال شيء ما ويجرؤون على التحدث، ودراسة "رامبي وكونادي" Rambe, S. A. & Konadi, H., (2022) التي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال لديهم مهارات تحدث منخفضة، ويرجع ذلك إلى أساليب التعلم الأقل جاذبية وإبداعًا وابتكارًا والتي لا تحفز مهارات التحدث لديهم، وما اقترحته دراسة "الشمري والقيسي" (٢٠١٨) بضرورة بناء برنامج لتنمية مهارة التحدث لدى الأطفال.

وقد أشارت دراسة " فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (2019) إلى أنه يمكن استخدام أدوات التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة. (P.35)

حيث توفر الإمكانيات السمعية والبصرية للتوثيق الرقمي إمكانيات جديدة لمشاركة حفظ السجلات مع الأطفال الصغار بطرق يسهل الوصول إليها أكثر من الكتابة، فيمكنهم مراجعة مقاطع فيديو للعبهم وتسجيل تعليقاتهم صوتيًا. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2020, P.5)

كما يمكن للأطفال النظر إلى صورهم لملاحظة التقدم التنموي الخاص بهم، وتقديم تعليقات بشأن عملهم وعملية تفكيرهم ونتائجهم التنموية. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.66)

من هنا ظهرت أهمية تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة والتي تمكنه من التواصل والتفاعل مع الأشخاص من حوله؛ من خلال برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري التي تتميز بجاذبيتها وتنوعها، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء البحث الحالي، ومن ثَم يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة؟

٢. ما صورة البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟

٣. ما فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.

٢. إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

٣. قياس فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من خلال ما يلي:

١. استهدف البحث الحالي تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ والتي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه والتفاعل مع مجتمع الكبار وإقامة علاقات اجتماعية معهم.

٢. ساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع هام وهو توظيف التوثيق الرقمي لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة؛ لتسجيل الأشياء التي تبدو صغيرة للكبار ولكنها ذات أهمية كبيرة للأطفال تحفزهم على الحديث بشكل مكثف.

٣. اعتمد البحث الحالي على اللعب بأدوات منتسوري لما تتميز به من فعالية مختلفة عن باقي الأدوات في المناهج الأخرى تتمثل في جاذبية وتنوع الأدوات، وتصميمها بما يساعد على شد انتباه الطفل وإستثارة اهتمامه وتفاعله النشط؛ فهي تنقل الطفل إلى التعليم في إطار من اللعب بعيداً عن الملل والرتابة.

الأهمية التطبيقية: يكتسب البحث الحالي أهميته التطبيقية من خلال ما يلي:

١. توفير بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بتربية وتعليم طفل الحضانة.

٢. تخطيط وتصميم بعض أنشطة البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ ليستفيد منها مخططو البرامج والمربيات والأسر.

٣. تقديم طرح جديد لكيفية توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري مع طفل الحضانة؛ من خلال مشاهدة الأطفال للصور الرقمية أو مقاطع الفيديو الخاصة بهم، وحث المربيات لهم على التحدث وتذكر الأحداث والرواية الشفاهية ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم.

مصطلحات البحث:

- **مهارات التحدث Speaking Skills :**

تُعرف مهارات التحدث بأنها "قيام الطفل بتحويل الخبرات التي يمر بها وتمر به إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله". (بدير، ٢٠١٣، ص.١٢٨)

كما تُعرف مهارات التحدث بأنها "قدرة الشخص على التعبير ونقل أفكاره ومشاعره ". (Manurung, A. K. R., 2019, P.58)

وتُعرف الباحثة مهارات التحدث إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: قدرة الطفل على الحديث بثقة أثناء التواصل مع الآخرين واختياره للكلمات والجمل المناسبة للتعليق على ما يشاهده أو يسمعه من أحداث ومواقف، وعرض أفكاره في تسلسل منطقي مترابط.

- **التوثيق الرقمي Digital documentation :**

يُعرف التوثيق الرقمي بأنه "جمع أدلة الملاحظة بأدوات أكثر كفاءة مثل الصور الرقمية ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية لالتقاط استكشافات الأطفال وتحقيقاتهم وتجارب اللعب والتعلم لديهم وقت حدوثها، ويمكن مشاركتها مع الأطفال، فالأطفال مفتونون برؤية وسماع أنفسهم". (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.65)

وتُعرف الباحثة التوثيق الرقمي إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: أداة قيمة لجعل تعلم الأطفال مرئيًا باستخدام الصور الرقمية ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية، لكي يتذكر الأطفال ما تعلموه ويفكروا فيه ويعبروا عنه شفاهة.

- **أدوات منتسوري Montessori Tools :**

تُعرف أدوات منتسوري بأنها مجموعة من الأدوات التعليمية ابتكرتها منتسوري بناءً على ملاحظتها لاحتياجات الأطفال وميولهم، تتميز بأنها طبيعية مصنوعة من خامات الطبيعة لتكون أقرب في استثارة حواس الطفل وعقله، وقائمة على عامل التصحيح الذاتي، وتتدرج هذه الأدوات من المحسوس إلى المجرد لتكون أبسط في الوصول لعقل الطفل. (يونس، ٢٠٢١، ص.١٤-١٥)

وتُعرف الباحثة أدوات منتسوري إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأدوات الحسية تمكن الأطفال من اللعب بأنفسهم، ومصممة بهدف تعليمهم خبرة أو مفهوم محدد بتدريب حواسهم وشد انتباههم للتركيز على بعض الخواص الواضحة للأدوات.

وتُعرف الباحثة التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "استخدام الأدوات الرقمية مثل الصور الرقمية ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية لتسجيل ملاحظة الأطفال أثناء لعبهم وممارساتهم للأنشطة المختلفة باستخدام أدوات منتسوري، وتهيئة الظروف لكي يصبح الطفل حراً أثناء اللعب".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مهارات التحدث Speaking Skills:

من الأهداف الرئيسة لتربية وتنشئة الأطفال في العصر الحالي إعدادهم للحياة؛ بما تتطلبه من قدرات ومهارات وأهمها الثقة بالنفس والتواصل الجيد مع الآخرين وامتلاك القدرة على عرض أفكارهم ووجهات نظرهم.

ومن الأهداف العامة التي تحققها اللغة للفرد هو نقل أفكاره للآخرين وذلك بغرض تحقيق قدر معقول من التواصل والتفاعل الاجتماعي بينه وبين المحيطين به، ولكي يتعلم الطفل اللغة عليه أن يتعلم قواعد التواصل الجيد؛ أي معرفة القواعد التي تحدد له استخدام صحيح في السياقات الاجتماعية المختلفة، فعلى الطفل أن يتعلم متى يقول وماذا ولمن؟، وتوجد بعض الشروط اللازم توافرها لتحقيق هذا النوع من التواصل ومنها مثلاً معرفة خصائص المستمع ماذا يريد أن يسمع، فهم السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل. (سليمان، ٢٠١٤، ص.١١٦)

لمهارات التحدث دور مهم في نجاح التنشئة الاجتماعية للإنسان، فمن خلالها يستطيع التواصل والتفاعل مع الأشخاص من حوله. (Manurung, A. K. R., 2019, P.58)

ويُعرف التحدث بأنه فن من فنون اللغة تُكتسب مهاراته من خلال تعلم مقصود وهادف، وهي مناقشة حرة تلقائية تجرى بين فردين أو أكثر حول موضوع معين (زوبي، ٢٠٢٠، ص.٣٢٥)، كما يُعرف التحدث بأنه مهارة نقل الرسائل إلى الآخرين من خلال اللغة المنطوقة. (Aprillina, I., & Mulyadi, B. S., 2021, P.699)

وتهدف مهارة التحدث إلى تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته بلغة سليمة تخلو من العيوب الصوتية واللفظية. (الودعاني، ٢٠٢٣، ص.٣٩٣)

ويختلف التحدث والقدرة عليه من شخص لآخر وفق ما يمتلكه من لغة وأفكار وخبرات تمكنه من الحديث عما يدور في نفسه (متولي، ٢٠١٢، ص.١٦٣)، فمهارة التحدث تتطلب وجود مثير داخلي كالإنفعالات والمشاعر أو مثير خارجي كطرح سؤال، وهذه العملية تحتاج إلى ترتيب الأفكار وتسلسلها وانتقاء الألفاظ والعبارات المناسبة لإيصال المعنى وتوضيح الرؤية بصورة منطوقة.

فمن خلال التفاعلات مع الطفل الصغير والتي تشمل اللعب والمحادثات الجيدة يتم تعزيز تطور لغة الطفل، مما يؤدي إلى توفير أساس أكبر لتعلم القراءة والكتابة (Reed, J., & Lee, E. L., 2020, P.7)، وعلى المربية أن تستثمر ميل الأطفال إلى التحدث عن الأنشطة التى يمارسونها والخبرات التي يمرون بها، بتوفير الفرصة لهم للتحدث أمام أقرانهم وتبادل الخبرات مع باقي الأطفال واكتساب القدرة على التعبير وترتيب الأفكار والتواصل مع الآخرين.

وتساعد الوسائل البصرية في جعل اللغة حقيقية وحيوية مع الحفاظ على انتباه المتعلمين واهتمامهم بالتعلم. (Abdullah, S. N. A., et al, 2021, p.1386)

ومن توصيات دراسة (علي، ٢٠١٩، ص.١١٩) عرض الصور المنوعة على الطفل وترديد مسمى ما بها عدة مرات وتشجيعه على إعادة ما يسمع، عرض صور لمواقف منوعة وتركه يقص ما يشاهد وتعديل الخطأ من الكلمات.

لذا تم الاستفادة من توظيف وسائط التوثيق الرقمي (الصور الرقمية، مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية) للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة ويقصد بها في البحث الحالي: قدرة الطفل على الحديث بثقة أثناء التواصل مع الآخرين واختياره للكلمات والجمل المناسبة للتعليق على ما يشاهده أو يسمعه من أحداث ومواقف، وعرض أفكاره في تسلسل منطقي مترابط، وتشمل المهارات الفرعية التالية:

١. **التعبير:** قدرة الطفل على اختيار الكلمات والجمل المناسبة للتعليق على ما يشاهده أو يسمعه من أحداث ومواقف.
٢. **ترتيب الأفكار:** قدرة الطفل على عرض أفكاره في تسلسل منطقي مترابط.
٣. **التواصل:** قدرة الطفل على التحدث بثقة واستخدامه لتعبيرات وجهه وحركات جسمه وتعديل نبرة صوته، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة بسيطة تجاه المواقف والأحداث، وهذا ما ستتناوله الباحثة في برنامج البحث الحالي.

المحور الثاني: التوثيق الرقمي Digital documentation:

يتطلب العصر الرقمي الذي نعيشه ضرورة التكيف مع متطلباته في مجالات الحياة، وأهمها مجال التعليم والتعلم؛ حيث تحظى عملية الملاحظة والتوثيق بالاهتمام الأكبر في إعدادات الطفولة المبكرة.

فعادةً ما يتم توثيق ملاحظات اللعب في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بتنسيقات ورقية مثل السجلات القصصية والملاحظات المكتوبة والصور المطبوعة كجزء من ممارسات التقييم، ومع ذلك؛ هناك اتجاه متزايد في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة نحو استخدام الأشكال المتعددة من أدوات "التوثيق الرقمي"، حيث توفر إمكانيات عديدة للتعرف على علامات التعلم للأطفال وتمثيلها وتقييمها بطرق جديدة، ومشاركة هذه الملاحظات مع الآباء والأطفال. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2019, P.2)

حيث يوفر التوثيق الرقمي الدليل الأكثر أصالة لجميع طرق الملاحظة، فباستخدام هذا النوع من التوثيق يمكن للمربيات إعادة مشاهدة اللحظات الرئيسية في يوم الطفل للبحث عن تفاعلات معينة وأنماط اللعب ومعالم النمو والصراعات والإنجازات لديهم، كما يمكنهن أيضًا الاستماع إلى تطور اللغة من خلال تسجيل المحادثات الفعلية التي يجريها الأطفال مع أقرانهم ومشاركة أدلة الملاحظة معهم. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.65)

ويمكن تسجيل لحظات اللعب في مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية قصيرة، إلى جانب الصور والتعليقات التي تكتبها المربيات. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2020, P.5)

فقد أشارت دراسة " فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (2019) إلى أنه يمكن تسجيل المزيد من مقاطع الفيديو لمشاركتها مع الأطفال كمحفز للتفكير في التعلم ونسألهم: "ماذا كان يحدث بعد ذلك؟ لماذا فعلت ذلك؟، فمن مزايا استخدام الفيديو في الملاحظة والتوثيق ما يلي:

١. يلفت الانتباه إلى جوانب اللعب التي قد يتم التغاضي عنها أو قد يكون من الصعب توثيقها كتابيًا.
٢. يدعم الانتباه إلى الأبعاد الصامتة والمادية للعب، والتي قد يتم تجاهلها أو يصعب التقاطها بأشكال أخرى.
٣. إعادة مشاهدته بطرق مختلفة مما يسلط الضوء بشكل أكبر على الجوانب المجسدة من اللعب.
٤. إمكانية إعادة مشاهدته بعد الحدث ومع جماهير مختلفة مثل الأطفال والآباء والمربين.
٥. يقدم فرصًا لتفسيرات متعددة والتفكير النقدي حول أدوار المربين في اللعب.
٦. يتمتع بإمكانات قيمة لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال، وإعطاء قيمة لجوانب اللعب التي قد يتم تجاهلها، ودعم التفكير ولإخبار الآباء والأطفال بأهمية اللعب. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2019, P.39-41)

ويستعرض "بيترسون وايلام" Peterson, G., & Elam, E., (2020) مزايا استخدام التكنولوجيا بشكل عام في التوثيق الرقمي ليشمل ما يلي:

١. تقديم أدلة ملموسة/مرئية يمكن للمعلمين استخدامها لتتبع تعلم الطفل ونموه وتطوره.
٢. يستمتع الآباء والأطفال برؤية العمل المعروض.
٣. التقاط الوثائق الأصلية التي تعتبر مثالية للتقييم.
٤. يمكن للمعلمين استخدام المعلومات لتخطيط وتعديل المناهج الدراسية لمساعدة الأطفال على تحقيق أهدافهم التعليمية.
٥. يمكن للأسر رؤية كيف يتعلم الأطفال من خلال اللعب.
٦. يشعر الأطفال بالتمكين عندما يتم تقدير عملهم.
٧. يمكن ملاحظة الأطفال في بيئاتهم الطبيعية.
٨. يستمتع الأطفال برؤية أعمالهم.
٩. يمكن للأطفال مشاركة رؤيتهم حول كيفية إنشاء نموذج العمل وتقديم وجهات نظرهم حول ما كانوا يفكرون فيه (أدلة حقيقية). (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.66)

فقد أكدت دراسة "فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (٢٠١٩) أن التوثيق الرقمي كان أداة قيمة للأطفال للتذكر والتأمل في تعلمهم، وأكثر سهولة في الاستخدام بالنسبة لهم (P.32)، لذا تم الاعتماد عليه في برنامج البحث الحالي لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

المحور الثالث: اللعب بأدوات منتسوري Playing with Montessori Tools:

توجد العديد من المناهج والبرامج التي تم إعدادها لمرحلة الطفولة المبكرة بما تشمله من أنشطة وبيئة مليئة بالأدوات المناسبة المجهزة لتناسب طفل هذه المرحلة، وتعد أدوات منتسوري من أفضلها جاذبية للطفل.

فقد نظمت منتسوري وابتكرت أدوات معتمدة على فهمها لتطور الطفل من خلال ملاحظتها الخاصة للأطفال، حيث رأت أنهم يمرون بمراحل تطور مختلفة، وأن عقولهم تختلف نوعيًا في كل مرحلة، كما أكدت على أن الطفل يقوم ببناء نفسه من خلال التفاعل مع البيئة. (بيدس، ٢٠٢٠، ص.١٧)

ويزخر منهج مونتسوري بالأشياء المناسبة للعب أثناء التعلم تتمتع بعمق البنية، فهناك ثلاثة وثمانين مجموعة من المواد التي يجب أن تحتويها غرفة الصف للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات والتي تغطي مجالات المناهج. (Lillard, A. S., 2013, P.144)

وتوصلت العديد من الدراسات السابقة إلى فعالية منهج مونتسوري وأدواتها مثل: دراسة "ليو وتيان" Liu, S., & Tian, A., (2023) التي تدعم نتائجها فعالية تعليم مونتسوري في تعزيز سمات الشخصية الإيجابية والقدرات المعرفية والتنمية الشاملة لدى الأطفال الصغار ويعدهم للنجاح في الحياة، ودراسة عبدالحق والفلفلي Alfilfili, Abde Haq, Z., & H. H., (2015) التي ترجع تفوق أطفال الروضة في منهج مونتسوري على أطفال الروضة ذات المنهاج التقليدي لاستخدم الأدوات الخشبية الملونة والأشكال الهندسية بألوان وأحجام وأطوال مختلفة ببرامجهم، في حين أن رياض الأطفال التقليدية تفتقر إلى مثل هذه الأنواع من الأدوات والأشكال، ودراسة بيدس (٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى أن استخدام الأدوات الحسية لها أهمية كبيرة وفاعلية في تنمية القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال، مما يؤثر بشكل إيجابي في المراحل اللاحقة للتعلم.

وقد تم الاعتماد في البحث الحالي على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لما تنفرد به هذه الأدوات من ميزات كما يتضح مما يلي:

- أدوات منتسوري صممت خصيصاً لفهم خصائص الأشياء كالشكل والكم والأبعاد والأطوال، فالعصي الحمراء تساعد في التعرف على الأطوال، كما تساعد العصي الحمراء والزرقاء في التعرف على مفهوم العدد، وأيضاً تدرج الأسطوانات يساعد في معرفة الأحجام وأيضاً الأطوال، إن العمل بهذه الأدوات يعطي للطفل الفرصة للتعامل مع الخصائص المنفردة الملموسة. (خليل، ٢٠١٧، ص.٣٢٠-٣٢١)
- باستخدام مواد وأدوات منتسوري يتمتع الأطفال الصغار بفرصة اكتساب قدرات التلاعب والتنسيق بين العين واليد ومهارات التفكير وحل المشكلات من خلال الحياة العملية والتجارب الحسية، وتضع الحرية والفضول المبكران الأساس لمزيد من العمل الأكاديمي اللاحق والتفكير الإبداعي. (Saha, B., & Adhikari, A., 2023b, p.6671)
- تؤكد بهادر (٢٠٠٣) على أن جميع الأدوات التي صممتها منتسوري يمكن استخدامها استخداماً متكرراً بما يساعد الطفل على الفهم الجيد، ويمكنه من تلخيص الأفكار وتحليلها وتركيبها وتكوين العلاقات المنطقية بينها بأقل قدر من تدخل الكبار في حياة الطفل ولعبه، حيث يقوم الكبار بتقديم الألعاب للطفل وتعريفه بمحتويات كل لعبة وتركه ليلعب ويبتكر ويجدد في أساليبه. (حامد، ٢٠١٩، ص.٣٥٧)

- كل نشاط أو أداة من أدوات مونتسوري لها غرض محدد بوضوح يستفيد منه الطفل خاصة من الجانب المعرفي ومن مهارات اللعب المتنامية، كما يتم أخذ المهارات اللغوية والاجتماعية في الاعتبار، وكذلك المنفعة العاطفية التي لا جدال فيها لزيادة استقلال الطفل. (Isaacs, B., 2018, P.52)
- القيمة التعليمية لأدوات مونتسوري تكمن في الأخطاء؛ فبمجرد أن يضع الطفل كل قطعة في مكانها الصحيح بثقة يكون قد تجاوز التمرين ولم تعد الأداة مفيدة له، وهذا التصحيح الذاتي يشجع الطفل على مقارنة القطع المختلفة وتركيز انتباهه على الاختلافات في الأبعاد، وعدم السماح للمعلم بالتدخل بأي شكل من الأشكال. (Saha, B., & Adhikari, A., 2023b, p.6672)
- تعمل الأدوات الحسية على تجهيز الطفل للتعلم المستقبلي، حيث تتدرج الأدوات من المحسوس للمجرد، وقد صممت أدوات منتسوري من أجل "التعلم التلقائي" أي يمكن للأطفال تعلم اللعب بأنفسهم، وفي معظم الحالات تكون السيطرة على الأخطاء تكمن في الأدوات نفسها. (بيدس، ٢٠٢٠، ص.٩)
- تظل الملاحظات هي الأداة الرئيسية لتقييم تعلم الأطفال الصغار في إعدادات مونتسوري، إنها طريقة سريعة لتتبع تقدم الأطفال في مجموعة من الأنشطة المعروضة وتساعد أيضًا في توجيه تخطيط الأنشطة. (Isaacs, B., 2018, P.61)
- تأكيد منتسوري على الملاحظة الجيدة للأطفال أثناء لعبهم وممارساتهم للأنشطة المختلفة، حيث تعطي الملاحظة معلومات دقيقة عن الطفل، وعند تحليلها يمكن التعرف على قدراته وميوله وإمكاناته، فدور المربية موجهة للطفل أو "أخت كبرى" –كما أطلقت عليها منتسوري– بحيث لا تقوم بالعمل بالنيابة عنه وإنما ترشده فقط، على أن يكون شعار المربية "اليقظة أثناء الملاحظة"، وتقوم بتهيئة الظروف لكي يصبح الطفل حرًا أثناء إكتسابه للخبرات ولا يكون هناك عائق بينه وبين خبرته. (حامد، ٢٠١٩، ص.٣٧٤)
- يمكن تنفيذ أنشطة وأدوات مونتسوري خلال دورة العمل مع الطفل بمفرده، أو مع صديق، أو في مجموعة صغيرة أو مع أحد المعلمين، قد يستغرق الأمر بضع دقائق ولكن يمكن أن يمتد أيضًا من ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة إذا أشركوا الطفل حقًا، قد يؤدي ذلك إلى تكرار المهمة لدى الأطفال الأصغر سنًا الذين يكتسبون مهارات جديدة ويكونون مدفوعين بحاجتهم إلى الاستقلال. (Isaacs, B., 2018, P.51)

ومن أبعاد تصور دراسة حامد (٢٠١٩، ص.٣٨٠) فيما يتعلق بالمواصفات والخصائص التي يلزم توافرها في أدوات منتسوري ما يلي:

١. تصميم جميع المواد بما يساعد على اكتشاف الطفل لأخطائه والعمل على تصحيحها.
٢. تصميم الأدوات لتكسب الطفل خصائص محددة دون غيرها وتركز على تدريبه على متغير واحد فقط.
٣. تصميم الأدوات بما يساعد الطفل على التفاعل النشط والتدخل الإيجابي.
٤. تصميم الأدوات بما يساعد على شد انتباه الطفل وإستثارة اهتمامه.

وتشمل أدوات منتسوري التي ذكرتها "ايزاك" Isaacs, B., (2015) ما يلي:

١. أدوات فهم الشكل والحجم والعلاقات بينهما وهي: اسطوانات ذات مقبض، اسطوانات بلا مقبض، البرج الزهري، الدرج العريض، القضبان الحمراء الطويلة.
٢. أدوات الإحساس اللوني وهي: صناديق الألوان الثلاثة.
٣. أدوات فهم الهندسة والجبر: صينية التقديم للأشكال الهندسية، خزانة الأشكال الهندسية، البطاقات والألعاب، المجسمات الهندسية، المثلثات الإنشائية، مكعب ثنائي وثلاثي الأبعاد.
٤. أدوات تنمية الحواس وهي: ألواح اللمس وشرائح اللمس وأقمشة اللمس، أقراص الوزن، شرائح الحرارة والزجاجات الحرارية، صناديق الصوت وأجراس مونتسوري، زجاجات التذوق، زجاجات الرائحة. (Isaacs, B., 2015, P.137-145)

ومن أدوات منتسوري التي تم الاعتماد عليها في برنامج البحث الحالي: (البرج الوردي، السلم البني، القضبان الحمراء الطويلة، الإسطوانات ذات المقبض، خزانة الأشكال الهندسية، صناديق الألوان)، حيث الأدوات الحسية التي تناسب طفل الحضانة وتجذب انتباهه وتثير اهتمامه بناءً على آراء السادة محكمي البرنامج.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

خطوات وإجراءات البحث الميدانية:

تتمثل في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث وتشمل: المنهج والعينة والأدوات والمواد المستخدمة وخطوات الدراسة التجريبية وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً- منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، والذي اعتمد على القياس القبلي والبعدي والتتبعي لأداة البحث على الأطفال (عينة البحث)، بهدف التعرف على فعالية برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري (كمتغير مستقل) ومدى مساهمته في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (كمتغير تابع) لمناسبته لطبيعة البحث.

ثانياً- حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

الحدود الجغرافية: تم إجراء تجربة البحث الميدانية بحضانات جمعية صلاح الدين فرع المسلة بمحافظة الفيوم.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عدد (٦٤) طفلًا وطفلة امتدت أعمارهم بين (٣-٤) سنوات تمثلت في (٣٢) المجموعة التجريبية و(٣٢) المجموعة الضابطة.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على مهارات التحدث التالية: (التعبير، ترتيب الأفكار، التواصل) لتعزيزها لدى طفل الحضانة بناءً على استطلاع رأي السادة المحكمين.

ثالثاً- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الحضانات بمحافظة الفيوم، وتمثلت عينة البحث في (٦٤) طفلًا وطفلة امتدت أعمارهم بين (٣-٤) سنوات تمثلت في (٣٢) المجموعة التجريبية و(٣٢) المجموعة الضابطة بحضانات جمعية صلاح الدين فرع المسلة بالمحافظة.

تجانس أطفال المجموعة التجريبية:

- **من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء:** قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء باستخدام اختبار كا٢، كما يتضح من جدول (١) التالي:

جدول (١)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية
من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء ن=٣٢

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمني	١١.٥٥	غير دالة	١٢	٢٨.٦	٢٤.٣
الذكاء	٨.٦٤	غير دالة	١١	١٨.٣	١٥.٧

يتضح من جدول (١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء مما يشير إلى تجانس أطفال المجموعة التجريبية.

- **من حيث مهارات التحدث:** كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مهارات التحدث، كما يتضح من جدول (٢) التالي:

جدول (٢)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية
في القياس القبلي من حيث مهارات التحدث ن=٣٢

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
التعبير	**٥.٤٧**	غير دالة	**٦**	**١٥.٦**	**١٣.٨**
ترتيب الأفكار	**٧.١٢**	غير دالة	**١١**	**٢٤.٣**	**٢٢**
التواصل	**٥.٢٤**	غير دالة	**٦**	**١٥.٦**	**١٣.٨**
الدرجة الكلية	**٤.٥٢**	غير دالة	**١٩**	**٣٥.٧**	**٣٢.٤**

يتضح من جدول (٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مهارات التحدث لدى أطفال الحضانة، مما يشير إلى تجانس أطفال المجموعة التجريبية.

تكافؤ أطفال المجموعتين (التجريبية والظابطة):

- **من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء:** قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والظابطة) في القياس القبلي من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء، كما يتضح من جدول (٣) التالي:

جدول (٣)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين (التجريبية – الظابطة) من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء ن=٦٤

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٢		المجموعة الظابطة ن=٣٢		ت	مستوي الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٥٤.٨	١.٤٦	٥٤.٥	٢.١٣	٠.٧٩٨	غير دالة
الذكاء	١٠٣.٤	٢.١٩	١٠٣.٢	٣.١١	٠.٦٨٤	غير دالة

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والظابطة) في القياس القبلي من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

- **من حيث مهارات التحدث:** قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والظابطة) في القياس القبلي من حيث مهارات التحدث، كما يتضح من جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين (التجريبية – الظابطة) من حيث مهارات التحدث ن=٦٤

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٢		المجموعة الظابطة ن=٣٢		ت	مستوي الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
التعبير	١١.٧٤	١.٤٨	١٢.١٩	٢.١١	١.٥٨	غير دالة
ترتيب الأفكار	١١.٢٤	١.٧١	١١.٦	١.٥٨	٠.٥٧١	غير دالة
التواصل	١٢.٤٧	٢.٣٣	١١.٦٩	٢.١٥	٢.٦٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٣٥.٤٥	٣.٣١	٣٤.٩٤	٣.٨٩	٠.٧١٢	غير دالة

يتضح من جدول (٤) السابق عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والظابطة) في القياس القبلي من حيث مهارات التحدث، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

رابعًا– أدوات ومواد البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات والمواد التالية:

أولًا: اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد إجلال سري ١٩٨٨)

ثانيًا: قائمة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة. (إعداد الباحثة)

ثالثًا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة. (إعداد الباحثة)

رابعًا: البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي وصف تفصيلي لأدوات ومواد البحث:

أولًا: إختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سري ١٩٨٨):

- **مبررات استخدام الاختبار:** تم استخدام اختبار إجلال سري لقياس ذكاء الأطفال عينة البحث (المجموعتين التجريبية والظابطة)، لما يتمتع به هذا الاختبار من معاملات صدق وثبات عالية تم إجرائها من قبل معدة الاختبار والعديد من الباحثين، كما يمتاز هذا الاحتبار بسهولة التطبيق وتقدير نسبة الذكاء للمفحوصين.
- **وصف الاختبار:** يتكون من (٩٠) وحدة على جزئين:
  - ✓ الجزء المصور: يتكون من (٤٥) وحدة، تسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية، مقسمة على ثلاث مستويات، كل مستوى يحتوي على (١٥) بطاقة.
  - ✓ الجزء اللفظي: يتكون من (٤٥) عبارة على ثلاث مستويات، كل مستوى يحتوي على (١٥) عبارة.
  - ✓ ورقة الإجابة: يدون بها بيانات الطفل وإجاباته عن الجزء المصور في المكان المخصص له، وعن الجزء اللفظي في المكان المخصص له، والدرجة التي حصل عليها بجمع درجتي الجزء المصور والجزء اللفظي.
- **تصحيح الاختبار:** تُعطى درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، ولا تُعطى أي درجات على الإجابة الخاطئة أو المتروكة، ويتم استخراج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية، ويتم حساب العمر الزمني بالشهور، ويتم حساب نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني مضروبة في مائة.

ثانيًا: قائمة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (إعداد الباحثة)**: ملحق رقم (١)**

- **الهدف من القائمة:** تهدف إلى تحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة والتي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- **خطوات إعداد القائمة:** تم تصميم القائمة وفقًا للخطوات التالية:

- الإطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بمجال البحث ومنها: دراسة الكندري (٢٠١٩)، مانورونج Manurung, A. K. R., (2019)، شكر الله (٢٠٢٠)، يوسف (٢٠٢٠)، عبدالله وآخرون Abdullah, S. N. A., et al (2021)، ابريلينا ومولیادي Aprillina, I., & Mulyadi, B. S., (2021)، رامبي وكونادي Rambe,S. A. & Konadi, H., (2022)، نصار وآخرون (٢٠٢٣)، هاشم (٢٠٢٣)، سوجياتي وآخرون Sugiati, A., et al (2023).
- إعداد قائمة بمهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة اشتملت في صورتها الأولية على عشر مهارات، وتم تضمين القائمة في استبيان.
- تم عرض الاستبيان بصورته المبدئية على (١٠) من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة، وذلك لتحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.
- تدرجت مستويات القياس تحت ثلاث مستويات: (هامة جدًا- متوسطة الأهمية- قليلة الأهمية).

- وقد تم حساب نسبة الإتفاق بين المحكمين وتضمن الاستبيان مهارات التحدث التي تزيد نسبة الإتفاق عليها عن (٨٥%).
- اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على مهارات التحدث التالية: (التعبير، ترتيب الأفكار، التواصل) التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.

وبذلك قد تم الإجابة على سؤال البحث الأول الذي نص على: ما مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة؟ وبالتالي تحقق الهدف الأول من أهداف البحث وهو: تحديد مهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.

ثالثًا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (إعداد الباحثة)**: ملحق رقم (٢)**

وسوف تتناول الباحثة خطوات كل مرحلة من مراحل إعداد بطاقة الملاحظة بشيء من التفصيل فيما يلي:

المرحلة الأولى: التخطيط لبطاقة الملاحظة وإعدادها: والتي تمت وفق الخطوات التالية:

١. **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:** تهدف إلى قياس مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؛ من خلال ملاحظة المربيات لأنشطة الطفل اليومية.

٢. **القراءة والاطلاع:** القراءة والاطلاع على بعض المراجع واختبارات ومقاييس بعض الدراسات السابقة المرتبطة للإستفادة منها في طريقة تصميم بطاقة الملاحظة ومنها دراسة: الشمري والقيسي (٢٠١٨)، مانورونج Manurung, A. K. R., (2019)، بركات (٢٠١٩)، شكر الله (٢٠٢٠)، مدني (٢٠٢١)، ابريلينا ومولیادي Aprillina, I., & Mulyadi, B. S. (2021)، المحلاوي ودراج (٢٠٢٢)، هاشم (٢٠٢٣)، عسيري والزهراني (٢٠٢٣)، سوجياتي وآخرونSugiati, A., et al (2023).

٣. **تحديد المحتوى الذي تقيسه بطاقة الملاحظة:** اقتصرت بطاقة الملاحظة على السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الطفل خلال أنشطة حياته اليومية وتفاعلاته مع الآخرين داخل الحضانة.

٤. **صياغة عبارات بطاقة الملاحظة:** تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من مجموعة عبارات بلغ عددها (٢٧) عبارة تمثل السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الطفل خلال أنشطة حياته اليومية وتفاعلاته مع الآخرين داخل الحضانة، بشرط أن تتوافر في صياغة العبارات المواصفات التالية:
   - أن تكون واضحة ومحددة.
   - أن تكون متدرجة.
   - شاملة لجميع المهارات المراد قياسها.
   - أن تتضمن العبارة سلوكاً واحداً.
   - تصف سلوك الطفل.

٥. **تقدير درجات بطاقة الملاحظة:** قُدرت درجات بطاقة الملاحظة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي بمستويات (متمكن، إلى حد ما، غير متمكن), ودرجاته (٣، ٢، ١) على الترتيب، وفقاً للتالي:
   - متمكن: حدوث السلوك باستمرار.
   - إلى حد ما: حدوث السلوك بعض المرات.
   - غير متمكن: عدم حدوث السلوك أو حدوثه على فترات متباعدة.

المرحلة الثانية: ضبط بطاقة الملاحظة: وفي هذه المرحلة تم إجراء المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة كما يلي:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية –وقد قامت المربيات بالملاحظة مع الباحثة– وذلك بغرض التحقق من الجوانب التالية:

أ. صدق بطاقة الملاحظة:

١. **صدق المحتوى (المضمون):** تم عرض بطاقة الملاحظة فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في الطفولة المبكرة وعلم النفس ومجال المناهج وطرق التدريس، بهدف إبداء الرأي فيها من حيث ما يلى:

- التأكد من تحقيق بطاقة الملاحظة للهدف المراد قياسه.
- سلامة الصياغة اللغوية للعبارات.
- حذف أو إضافة أو تعديل أى عبارة لا تتناسب مع الهدف.
- وقد طرح السادة المحكمون بعض الملاحظات على بطاقة الملاحظة منها:
  - حذف بعض العبارات، وجدول (٦) التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

حذف بعض عبارات بطاقة الملاحظة بناءً على آراء السادة المحكمين

مهارات التحدث	العبارات المحذوفة
التعبير	يضيف تعليقا على الأشياء التي يفعلها.
ترتيب الأفكار	ينظم أفكاره تنظيما منطقيا ومتسلسلا.
التواصل	يثق بنفسه خلال حديثه مع الآخرين.

  - تعديل صياغة بعض العبارات، وجدول (٧) التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

تعديل صياغة بعض عبارات بطاقة الملاحظة بناءً على آراء السادة المحكمين

مهارات التحدث	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
التعبير	يتحدث في جمل تامة.	يستخدم جملا ليعبر بها عن نفسه دون مراعاة لقواعد اللغة.
ترتيب الأفكار	يعيد سرد الأحداث بلغة سليمة.	يعيد سرد الأحداث بلغته.
التواصل	يغير نبرة صوته بما يناسب المعنى.	يعدل نبرة صوته ليتلائم مع الموقف.

وقد قامت الباحثة بإجراء كل التعديلات كاملة، ويوضح جدول (٨) التالي الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، والنسب المئوية لإتفاق آراء السادة المحكمين:

جدول (٨)

الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة والنسب المئوية لإتفاق آراء السادة المحكمين

م	مهارات التحدث	رقم العبارة	عدد العبارات	النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين
١	التعبير	١-٨	٨	%٩٥
٢	ترتيب الأفكار	٩-١٦	٨	%٨٩
٣	التواصل	١٧-٢٤	٨	%٩١

يتضح من جدول (٨) السابق أن نسب إتفاق آراء السادة المحكمين تراوحت بين (٨٩% – ٩٥%).

٢. الصدق العاملى: Factor Analysis validity

قامت الباحثة للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة بإجراء التحليل العاملى الاستكشافى للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج"، وهذه الطريقة لها مميزات متعددة ومنها أنها تؤدى إلى تشبعات دقيقة، كما أن المصفوفة الارتباطية تؤدى إلى اختزال أقل عدد من العوامل، وتم اختيار عينة قوامها (١٢٠) طفل، وعدد عبارات بطاقة ملاحظة (٢٤) أربع وعشرون عبارة، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل للجذر الكامن: (العامل الأول: التعبير، والعامل الثانى: ترتيب الأفكار، والعامل الثالث: التواصل)، يتراوح قيمة الجذر الكامن بين (١.٦٠ – ٣.٨٩) وهى دالة إحصائياً، حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على معامل كايزر(Kaiser)، ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة "فاريموكس" (varimax)، وتوضح الجداول أرقام (٩-١٠-١١) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

وجاءت قيمة معامل كايزر (Kaiser-Meyer-Olkin Measure) بنسبة (٠.٦٧.٣) وهذه القيمة أكبر من قيمة (٠.٦٠) وذلك يدل على صلاحية بطاقة ملاحظة.

جدول (٩)

التشبع الخاص بالعامل الأول "التعبير"

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١.	يسمي الأنشطة التى يمارسها.	٠.٨٢٦
٢.	يصف الخبرات التي يمر بها بجمل بسيطة.	٠.٥٤٤
٣.	يستخدم جملا ليعبر بها عن نفسه دون مراعاة لقواعد اللغة.	٠.٧١٢
٤.	يختار الجملة المناسبة للتعبير عن موقف معين.	٠.٦٥٥
٥.	يستخدم كلمات مناسبة للتعبير عن الأشياء.	٠.٦٣٢
٦.	يصف استخدامات الأدوات في لعبه.	٠.٧٢٠
٧.	يستخدم مفردات العلاقات المكانية.	٠.٤١٠
٨.	يسمي الأشكال والأحجام والألوان.	٠.٤٩٤
	نسبة التباين	%١٢.٩١
	الجذر الكامن	٣.١٠

يتضح من جدول (٩) السابق أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٠)

التشبع الخاص بالعامل الثاني "ترتيب الأفكار"

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٩.	يركز على فكرة معينة.	٠.٥٠٦
١٠.	يرتب أفكاره عند التحدث.	٠.٣٤٨
١١.	ينطلق في حديثه من غير توقف.	٠.٥٩١
١٢.	يسرد الأحداث فى تسلسل.	٠.٣٤٥
١٣.	يعيد سرد الأحداث بلغته.	٠.٤١٧
١٤.	يصف ما يشاهده بالصور الرقمية لإكمال العمل مترابط الأحداث.	٠.٦٤٤
١٥.	يصف ما يشاهده بمقاطع الفيديو لإكمال العمل مترابط الأحداث.	٠.٦٣١
١٦.	يعيد سرد ما يسمعه بالتسجيلات الصوتية لإكمال العمل مترابط الأحداث.	٠.٥٤٣
	نسبة التباين	%٩.٨٢
	الجذر الكامن	٢.٣٦

يتضح من جدول (١٠) السابق أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد

جدول (١١)
التشبع الخاص بالعامل الثالث "التواصل"

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٧.	يتكلم بصوت واضح مسموع.	٠.٧٤٣
١٨.	يتبادل الحديث مع المحيطين به.	٠.٥٣١
١٩.	يشارك بأفكاره أثناء الحوار.	٠.٥٦٣
٢٠.	يبتسم أثناء حديثه مع زملائه.	٠.٧٦٦
٢١.	يستعمل حركات جسمه والإشارات المناسبة لعملية الحديث.	٠.٨٠٢
٢٢.	يستعمل تعبيرات وجهه المناسبة لعملية الحديث.	٠.٦٠٨
٢٣.	يعدل نبرة صوته ليتلائم مع الموقف.	٠.٥٤٩
٢٤.	يعبر عن مشاعره بطريقة بسيطة.	٠.٧١٣
	نسبة التباين	%٧.٨٧
	الجذر الكامن	١.٨٩

يتضح من جدول (١١) السابق أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

٣. **صدق المفردة:** حيث تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (عبارة) والدرجة الكلية لمهارة التحدث الرئيسة التي تنتمي إليها، وقد تراوحت هذه القيم بين (٠.٦٧٤إلى ٠.٨١٥) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما تم تقدير معامل ارتباط درجة كل مهارة تحدث رئيسة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وقد كانت جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجدول (١٢) التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (١٢)

معامل ارتباط الدرجة الكلية لمهارات التحدث بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

م	مهارات التحدث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التعبير	٠.٧٥٣
٢	ترتيب الأفكار	٠.٨٣٢
٣	التواصل	٠.٦٧٤
	بطاقة الملاحظة ككل	٠.٨١٥

ب. ثبات بطاقة الملاحظة:

١. **بطريقة إعادة التطبيق:** تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان على عينة قوامها (١٢٠) طفل، كما يتضح من جدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

معاملات ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التحدث بطريقة إعادة التطبيق ن= ١٢٠

م	مهارات التحدث	معاملات الثبات
١	التعبير	**٠.٧٦٤
٢	ترتيب الأفكار	**٠.٧٦٩
٣	التواصل	**٠.٨٤٥
	بطاقة الملاحظة ككل	**٠.٨٦٨

يتضح من جدول (١٣) السابق ارتفاع قيمة معاملات الارتباط مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

٢. **طريقة ألفا–كرونباخ:** تم استخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة، ويتضح من جدول (١٤) التالي أن معاملات الثبات يمكن الاعتماد عليها والثقة فيها.

جدول (١٤)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا – كرونباخ

م	مهارات التحدث	معامل الثبات
١	التعبير	**٠.٦٩٣
٢	ترتيب الأفكار	**٠.٨٢٢
٣	التواصل	**٠.٨١٤
	بطاقة الملاحظة ككل	**٠.٧٩٤

يتضح من جدول (١٤) السابق ارتفاع قيمة معاملات الارتباط مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

المرحلة الثالثة: إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد أن تم إعداد بطاقة الملاحظة وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات والمقترحات المطلوبة، والتأكد من صدق بطاقة الملاحظة وحساب معامل ثباتها، أصبحت صالحة للتطبيق، وتم تجربتها في صورتها النهائية، وقد اشتملت على (٢٤) عبارة، وتراوحت الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (٢٤ – ٧٢) درجة.

رابعًا: البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (إعداد الباحثة)**: ملحق رقم (٣)**

قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة من (٣–٤) سنوات من خلال تعليق الطفل وإجاباته على تساؤلات المربية بإجراء محادثات تحفز الأطفال على الخوض في الأحاديث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بالكلام المنطوق أو الملفوظ، وفيما يلي وصفًا مفصلًا للبرنامج:

١. **الهدف العام للبرنامج:** تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة من خلال تدريبه على:
   - ✓ اختيار الكلمات والجمل المناسبة للتعليق على ما يشاهده أو يسمعه من أحداث ومواقف.
   - ✓ عرض أفكاره في تسلسل منطقي مترابط.
   - ✓ استخدامه لمهارات التواصل أثناء تعليقه على الأحداث والمواقف.

٢. **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والحسحركية تصدرت كل لقاء والتي من المتوقع تحقيقها في نهاية البرنامج والمتعلقة بتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

٣. **الفلسفة التربوية للبرنامج:** انبثقت فلسفة برنامج البحث الحالي من **نظرية تشومسكي** والتي حاولت أن تفسر عملية اكتساب اللغة عند الفرد أول حياته؛ من خلال تمييزه للأداء اللغوي أي طريقة استعمال اللغة بهدف التواصل في ظروف الحوار العادي، ويعرف تشومسكي الأداء اللغوي بأنه إمكانية تعبير الفرد بتوضيح أفكاره باستعمال الكلمات الملائمة، أو عملية إصدار الأصوات الكلامية لتكوين كلمات أو جمل لنقل المشاعر

والأفكار من المتكلم إلى السامع، فضلاً عن أن المفردات التي يستعملها الطفل في التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجرى في التخاطب اليومي بطريقة آلية تلقائية، وهو أيضاً الطريقة التي يعبر بها الإنسان عن كل ما يجول في ذهنه، ويدور في خاطره، وتجيش به عواطفه في نطاق أوسع ومدى أطول، ويدخل في ذلك إلى جانب الكلام وسائل التعبير الأخرى كالإيماءات والإشارات والحركات وغيرها، تلك الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان ليؤكد أو يوضح ويثبت ما ينطق به أو يعبر عنه لفظياً أو ليعوض ما ينقصه أو يعجز عن استحضاره من تعبيرات وألفاظ (داخل ونفال، ٢٠٢٤، ص.١١٠)، كما استندت الفلسفة التربوية للبرنامج إلى **فلسفة منتسوري** التربوية التي قامت على أساس الاهتمام بحواس الطفل التي تتأثر بالمنبهات الخارجية التي تحيط به، فقد ركزت في فلسفتها التربوية على أهمية التعلم الاستكشافي، وهذا لا يتم إلا عن طريق إعطاء الطفل الحرية في التعلم والاهتمام بإدراكه الحسي عن طريق توفير الأدوات والوسائل التي تؤدي إلى تطوير الناحية الحسية لديه، والاهتمام بنشاط الأطفال الذاتي الذي يؤدئ إلى تطور تفكيرهم، والتركيز على الأنشطة العقلية باستخدام لغة هامة؛ وهذا يتم من خلال تأكيدها على عملية المحادثة بين الأطفال التي تؤدي إلى إعطائهم ثقة بأنفسهم (عبد الهادي، ٢٠٢٤، ص.٢٦٤)، وقد اعتمدت الباحثة على نظرية تشومسكي وفلسفة منتسوري في البحث الحالي بتوظيف وسائط التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري كمحفزات لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

- **أسس بناء البرنامج:** تم بناء برنامج البحث الحالي استنادًا إلى مجموعة من الأسس منها:

١. توفير مجموعة من وسائل وأدوات منتسوري اللازمة لممارسة الأنشطة التي تشبع رغبات الأطفال وميولهم وتزودهم بالخبرات المباشرة التي تنمي قدراتهم.
٢. استهداف تنمية قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات المتعددة واستقبال وتفسير المثيرات التي يواجهها في حياته الطبيعية.
٣. الاعتماد على توظيف وسائط التوثيق الرقمي والتي تعمل كمحفزات لتفكير الأطفال في التعلم، حيث يستمتع الأطفال برؤية أنفسهم، ويمكن مشاركة رؤيتهم حول كيفية إنشاء نموذج العمل وتقديم وجهات نظرهم حول ما كانوا يفكرون فيه.
٤. الاعتماد على التعلم الذاتي إلى جانب تعلم الأقران والعمل الجماعي (فردي، ثنائي، جماعي).
٥. الملاحظة الجيدة للأطفال أثناء لعبهم وأنشطتهم المختلفة، حيث تعطي الملاحظة معلومات دقيقة عن قدرات الطفل وميوله وإمكاناته.
٦. إرشاد الطفل وتوجيهه إلى خطئه وملاحظته أثناء أدائه للنشاط بهدف استمرار نموه وزيادة تلقائيته.
٧. التركيز على نشاط ولعب الطفل أكثر من التركيز على نواتج التعلم.
٨. الاعتماد على جهد الطفل ونشاطه الذاتي وتوجيهات المربية الواعية.
٩. بناء الطفل لمعرفته من خلال الاحتكاك والتفاعل الحسي مع البيئة.
١٠. إعطاء الحرية للطفل لمساعدته على العمل والتفكير حسب قدراته ووفقاً لاحتياجاته.

١١. تكرار النشاط واستخدام الأدوات يساعد على التعلم حتى الإتقان.
١٢. ممارسة الطفل للنشاط بنفسه وتصحيح أخطائه مع التوجيه والتدخل المحدود من قبل المربية.
١٣. أقل قدر من التفاعل اللفظي والتعليمات الموجهة للطفل من قبل المربية.
١٤. تجنب التدخل المباشر في سلوك الطفل، وترك فرصة المبادرة له.
١٥. تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
١٦. توفير المناخ التربوي المشجع على الإبداع وحل المشكلات.
١٧. توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأدوات والخامات والأجهزة المستخدمة في البرنامج.
١٨. استخدام أساليب تقويم متنوعة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

- **محتوى البرنامج:** تضمن البرنامج مجموعة من اللقاءات بلغ عددها (١٢) لقاء؛ توزعت على (٦) أدوات من أدوات منتسوري استهدفت تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، كما يوضح جدول (٥) التالي:

جدول (٥)
محتوى البرنامج

م	أدوات منتسوري	مهارات التحدث	أنشطة وفعاليات البرنامج	عدد اللقاءات
١.	البرج الوردي	١. التعبير ٢. ترتيب الأفكار ٣. التواصل	شملت أنشطة البرنامج عدة مراحل وعمليات متسلسلة كالتالي: ١. لعب الطفل بالأداة والتفاعل معها بمفرده ثم مع زميل، ثم في مجموعة. ٢. ملاحظة وتوثيق لعب الطفل بأدوات منتسوري باستخدام وسائط التوثيق الرقمي التالية: • صور رقمية (فردية- ثنائية- جماعية). • مقاطع فيديو(فردية- ثنائية- جماعية). ٣. تحفيز وتشجيع الطفل على المشاركة في أنشطة التحدث والتي تشمل التعليق وتقديم إجابات على تساؤلات المربية أثناء: (مشاهدته للصور الرقمية ولمقاطع الفيديو وسماعه للتسجيلات الصوتية).	٢
٢.	السلم البني			٢
٣.	القضبان الحمراء الطويلة			٢
٤.	الإسطوانات ذات المقبض			٢
٥.	خزانة الأشكال الهندسية			٢
٦.	صناديق الألوان			٢
	الاجمالي			**١٢**

- **استراتيجيات تعليم وتعلم أنشطة البرنامج:** تم الاعتماد على توظيف وسائط التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري كاستراتيجية رئيسية في برنامج البحث الحالي، إلى جانب استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات الأخرى ومنها: (العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم الذاتي، تعلم الأقران، العمل الجماعي، سرد الأحداث ...).
- **الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:** تم الإستعانة ببعض الوسائل التالية:

✓ بعض أدوات منتسوري الحسية التالية: (البرج الوردي، السلم البني، القضبان الحمراء الطويلة، الإسطوانات ذات المقبض، خزانة الأشكال الهندسية، صناديق الألوان).
✓ بعض وسائط التوثيق الرقمي التالية: (صور رقمية تم التقاطها أثناء لعب الطفل بأدوات منتسوري، مقاطع فيديو تم تسجيلها أثناء لعب الطفل بأدوات منتسوري، تسجيلات صوتية للمحادثات الفعلية التي يجريها الطفل مع أقرانه أثناء لعبه بأدوات منتسوري).

- **وسائل تقويم البرنامج:** اشتملت وسائل التقويم المستخدمة في البرنامج الحالى ما يلي:
  - التقويم القبلي: من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة قبل تطبيق أنشطة البرنامج.
  - التقويم التكويني: وهو تقويم مصاحب للبرنامج من خلال ملاحظة سلوكيات الأطفال اليومية أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوبهم للخبرات المقدمة لهم، وكذلك تطبيقات عملية أثناء وبعد الأنشطة في صورة ممارسات ومهام وتكليفات يقوم بها الأطفال بصورة فردية وجماعية.
  - التقويم الختامي: من خلال إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة بعد أنشطة البرنامج لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال.
- **عرض البرنامج على السادة المحكمين:** تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية والطفولة المبكرة، وذلك لإبداء الرأي حول:
  - مدى ارتباط أهداف البرنامج السلوكية بالهدف العام.
  - مدى ملائمة المحتوى لتحقيق أهداف البرنامج.
  - مدى مناسبة أدوات منتسوري المستخدمة لأهداف البرنامج.
  - أي ملاحظات أخرى.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات منها: فصل أدوار المربية عن أدوار الطفل والتركيز بشكل أكثر على أنشطة الطفل، والإكتفاء ببعض أدوات منتسوري الأكثر مناسبة لطفل الحضانة والتي سبق ذكرها، وتعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية للقاءات البرنامج.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات على البرنامج الحالي حتى أصبح في صورته النهائية مكونًا من (١٢) لقاء شملت مجموعة من الأنشطة والفعاليات صالحة للتطبيق على عينة البحث المستهدفة.

- **الدراسة الاستطلاعية للبرنامج:** قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية للبرنامج على عينة من الأطفال قوامها (٨) أطفال من نفس مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية؛ وذلك بغرض التحقق من الجوانب التالية:
  - ملائمة أنشطة البرنامج لأطفال الحضانة.
  - الأدوات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
  - الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم التوصل لما يلي:

- تحديد الحضانة لتطبيق أنشطة البرنامج لتوافر مقومات التطبيق بها: (ترحيب إدارة الحضانة بالتطبيق– توافر العينة– قيام الطالبات المعلمات بالمستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة الحضانة بالتدريب الميداني بها... إلخ).
- مناسبة الأدوات والوسائل والأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة.

- تحديد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج.

- **الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج:** تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، لمدة ستة أسابيع متصلة تقريباً، بواقع لقاءين إسبوعيًا، في الفترة من (٢٠٢٤/٢/١٨م إلى ٢٠٢٤/٣/٣١م)، على مدار (١٢) لقاء، ولمدة أربع ساعات يوميًا تقريبًا.
- **وفيما يلي بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال (عينة البحث) في البرنامج:**

وبذلك قد تم الإجابة على سؤال البحث الثاني الذي نص على: ما صورة البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟ وبالتالي تحقق الهدف الثاني من أهداف البحث وهو: إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

خامسًا- إجراءات البحث الميدانية: تم اتباع عددًا من الإجراءات في البحث الحالي تشمل ما يلي:

- الاطلاع على الإطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- إعداد قائمة بمهارات التحدث التي يجب تعزيزها لدى طفل الحضانة.
- بناء بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.
- التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- إعداد برنامج قائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

- القيام بالدراسة الاستطلاعية للبرنامج.
- إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، اعتبارًا من ٢٠٢٤/٢/١٤م إلى ٢٠٢٤/٤/٣٠م وفق الخطوات التالية:
  - القياس القبلي: ٢٠٢٤/٢/١٤م إلى ٢٠٢٤/٢/١٧م
  - تطبيق البرنامج: ٢٠٢٤/٢/١٨م إلى ٢٠٢٤/٣/٣١م
  - القياس البعدي: ٢٠٢٤/٤/١م إلى ٢٠٢٤/٤/٣م
  - القياس التتبعي: ٢٠٢٤/٤/٢٨م إلى ٢٠٢٤/٤/٣٠م
- حساب النتائج بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها:

لقد تمت الإجابة على السؤال الأول والثاني للبحث، وللإجابة على السؤال الثالث والذي نص على: **ما فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟** تم اختيار عينة البحث، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة قبلياً على عينة البحث، ثم تنفيذ البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري، ثم إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث بعدياً والتحقق من صحة **فروض البحث** كما يلي:

الفرض الأول:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات غير المرتبطة، ويوضح جدول (١٥) التالي نتائج ذلك:

جدول (١٥)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة ن=٦٤

مهارات التحدث	مجموعة تجريبية ن = ٣٢		مجموعة ضابطة ن= ٣٢		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التعبير	١٩.٨٨	١.٠٧	١١.٣٨	١.٤٣	٨.٥٠	١.٦٢	٢٩.٥٦	٠.٠١	اتجاه المجموعة التجريبية
ترتيب الأفكار	١٩.٩١	١.٢٣	١٠.٨٨	١.٦٤	٩.٠٣	٢.٠٤	٢٥.٠٥	٠.٠١	اتجاه المجموعة التجريبية
التواصل	٢٠.٤٧	١.٢٩	١١.٦٩	١.٧٩	٨.٧٨	٢.٥٤	١٩.٥٨	٠.٠١	اتجاه المجموعة التجريبية
بطاقة ملاحظة ككل	٦٠.٢٦	٢.١٨	٣٣.٩٥	٢.٩٧	٢٦.٣١	٣.٥٠	٤٢.٤٦	اتجاه المجموعة التجريبية	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = ٢.٤٢ عن مستوى معنوية ٠.٠١ ت الجدولية = ١.٦٨ عن مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية، **وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث.**

ويوضح شكل (١) التالي المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومتوسط الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة باستخدام (ت) عند مستوى معنوية (٠.٠١):

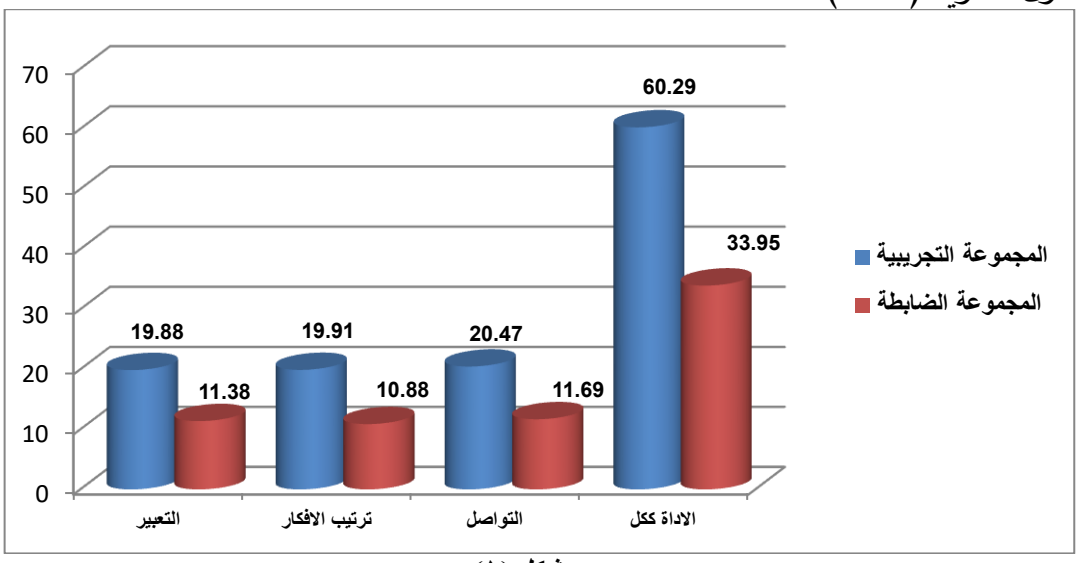

شكل (١)

الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (التعبير – ترتيب الأفكار – التواصل) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال لتأثير البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لتعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة (عينة البحث).

وتُرجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة إلى أنشطة وفعاليات البرنامج التي استهدفت تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، بهدف جعله قادرًا على نقل أفكاره للآخرين بغرض تحقيق قدر معقول من التواصل والتفاعل الاجتماعي بينه وبين المحيطين به.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "سوجياتي وآخرون" Sugiati, A., et al (2023) والتي أكدت على حاجة الأطفال إلى التدريب على مهارات التحدث بشكل مستمر بهدف جعلهم قادرين على التفكير ومواجهة الصعوبات في إيصال المعنى. (Sugiati, A., et al, 2023, p.281)

كما تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة (الشمري والقيسي، ٢٠١٨، ص.٥٩٣) بضرورة تشجيع الأطفال على التعبير بحرية فيما يودون التحدث عنه، وتزويد المؤسسات بالوسائل المشوقة والمثيرة للأطفال مما يشجعهم

على التحدث بطلاقة، وإعداد مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي يمكن أن تسهم في تعزيز مهارات التحدث لديهم.

كما تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الذي اعتمد على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري لملاحظة وتوثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة؛ لتسجيل الأشياء التي تبدو صغيرة للكبار ولكنها ذات أهمية كبيرة للأطفال تحفزهم على الحديث بشكل مكثف.

وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة "فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (2019) التي أكدت على أن التوثيق الرقمي كان أداة قيمة للأطفال للتذكر والتأمل في تعلمهم (P.32)، ونتائج دراسة حسين (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن أدوات منتسوري تمتلك فعالية مختلفة عن باقي الأدوات في المناهج الأخرى، وهذا اتضح في جاذبيتها وتنوعها والتي تنقل الطفل إلى التعليم في إطار من اللعب بعيداً عن الملل والرتابة.

الفرض الثاني:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات المرتبطة، ويوضح جدول (١٦) التالي نتائج ذلك:

جدول (١٦)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة ن=٣٢

مهارات التحدث	القياس البعدي		القياس القبلي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التعبير	١٩.٨٨	١.٠٧	١١.٧٤	١.٤٨	٨.١٤	١.٧٢	٢٧.٨٥	0.01	اتجاه القياس البعدي
ترتيب الأفكار	١٩.٩١	١.٢٣	١١.٢٤	١.٧١	٨.٦٧	٢.١٤	٢٣.٧٤	0.01	اتجاه القياس البعدي
التواصل	٢٠.٤٧	١.٢٩	١٢.٤٧	٢.٣٣	٨	٢.٩٥	١٥.٩٢	0.01	اتجاه القياس البعدي
بطاقة ملاحظة ككل	٦٠.٢٦	٢.١٨	٣٥.٤٥	٣.٣١	٢٤.٨١	٤.٠٣	٣٦.١٣	فى اتجاه القياس البعدي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = (٢.٤٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١) ت الجدولية = (١.٧٠) عن مستوى معنوية (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٦) السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدي، **وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني للبحث.**

ويوضح شكل (٢) التالي الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة:

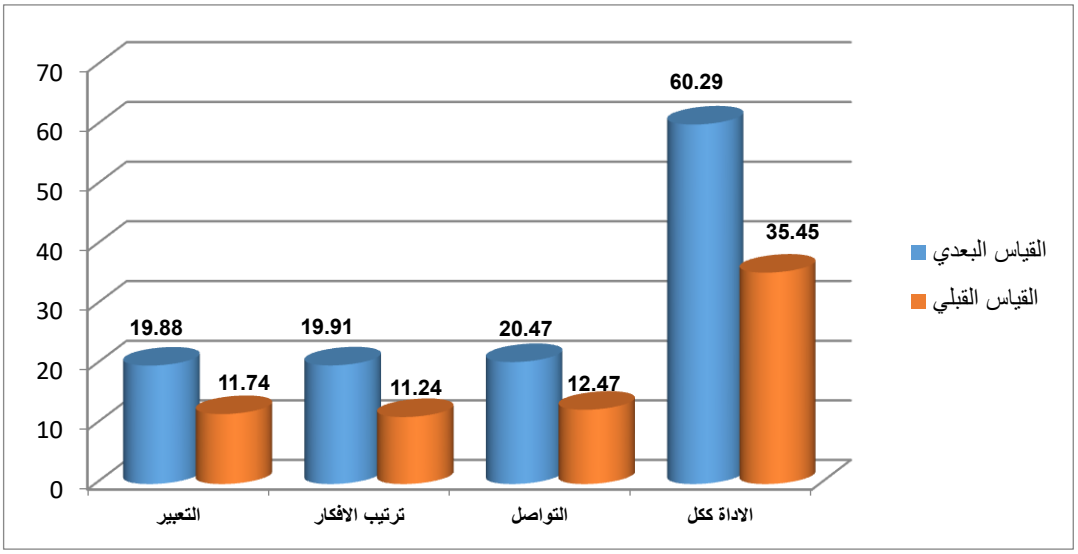

شكل (٢)
الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

ولحساب ***نسبة التحسن*** بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، تم حساب النسبة المئوية لكل طفل فى القياس القبلى والبعدي وحساب الفرق بينهما كما يتضح من جدول (١٧) التالي:

جدول (١٧)
نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

م	الابعاد	متوسط قياس قبلى م ق	نسبة الأداء فى القياس القبلى %	متوسط قياس بعدى م ب	نسبة الاداء في القياس البعدى %	نسبة التحسن %	الترتيب
١	التعبير	11.74	%٤٨.٩	١٩.٨٨	%٨٢.٨	%٣٣.٩	٢
٢	ترتيب الأفكار	11.24	%٤٦.٨	١٩.٩١	%٨٢.٩	%٣٦.١	١
٣	التواصل	12.47	%٥١.٩	٢٠.٤٧	%٨٥.٣	%٣٣.٤	٣
الدرجة الكلية للأداة		٣٥.٤٥	%٤٩.٢	٦٠.٢٦	%٨٣.٧	%٣٤.٥	

يتضح من جدول (١٧) السابق أن أعلى نسبة تحسن فى أبعاد بطاقة الملاحظة للبعد الثانى (ترتيب الأفكار) بنسة تحسن (٣٦.١%) بين القياس القبلى والبعدى، ثم فى الترتيب الثانى للبعد الأول (التعبير) بنسبة تحسن (٣٣.٩%) بين القياس القبلى والبعدى، ثم الترتيب الثالث للبعد الثالث (التواصل) بنسبة تحسن (٣٣.٤%) بين القياس القبلى والبعدى.

ويوضح شكل (٣) التالي نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة:

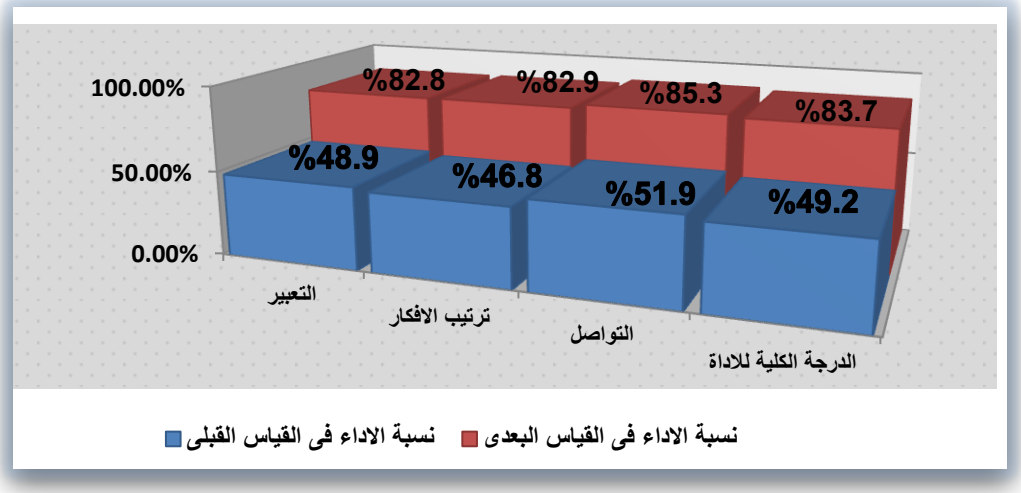

شكل (٣)
نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

أسفرت نتائج الفرض الثاني عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (التعبير – ترتيب الأفكار – التواصل) لدى طفل الحضانة وبطاقة الملاحظة ككل لصالح القياس البعدي.

وتُرجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة لصالح القياس البعدى إلى **ما تميز به برنامج البحث الحالي** من:

- ✓ **توظيفه لوسائط التوثيق الرقمي:** تم الاعتماد على توظيف وسائط التوثيق الرقمي التالية: (صور رقمية تم التقاطها أثناء لعب الطفل بأدوات منتسوري، مقاطع فيديو تم تسجيلها أثناء لعب الطفل بأدوات منتسوري، تسجيلات صوتية للمحادثات الفعلية التي يجريها الطفل مع أقرانه أثناء لعبه بأدوات منتسوري)؛ والتي تعمل كمحفزات لتفكير الأطفال في التعلم، حيث يستمتع الأطفال برؤية أنفسهم وتقديم وجهات نظرهم حول ما كانوا يفكرون فيه ويقومون به.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "فليويت وكوان" Flewitt, R., & Cowan, K., (2019) التي توصلت إلى أن الأطفال يحصلون على المتعة والإثارة من رؤية أنفسهم، وقد ظهر ذلك في العديد من حالات الابتسام والإشارة والتعليقات المتكررة من قبل الأطفال مثل: "هذا أنا!"، "أنا سعيدة، بعض الصور ستراها أمي"، حيث بدا أن هناك شعورًا بالفخر عندما نظر الأطفال إلى وثائقهم، والذي ظهر غالبًا من خلال تبادل النظرات والابتسامات بين الأطفال والباحث، ففي كثير من الأحيان يضيف الأطفال تعليقًا ويسمون الأنشطة التي تم تصويرهم فيها، ويوجهون الانتباه إلى الأشياء التي كانوا يفعلونها، فعند مشاهدة مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية الرقمية مع الأطفال يمكن للبالغين حثهم على تذكر الحدث والرواية الشفاهية، ومعرفة الكثير عن مشاعرهم وصداقاتهم من خلال التحدث معهم. (Flewitt, R., & Cowan, K., 2020, P.13)

- ✓ **استخدامه لأدوات منتسوري:** تم الاعتماد على بعض أدوات منتسوري الحسية التالية: (البرج الوردي، السلم البني، القضبان الحمراء الطويلة، الإسطوانات ذات المقبض، خزانة الأشكال الهندسية، صناديق الألوان)، اللازمة لممارسة الأنشطة التي تشبع رغبات الأطفال وميولهم وتزودهم بالخبرات المباشرة التي تنمي قدراتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة "ساها وأديكاري" Saha, B., & Adhikari, A., (2023a) أن وسائل وأدوات مونتسوري مخططة ومعدة بعناية وممتعة من الناحية الجمالية وملونة ومشوقة وجذابة، فقد صممت أدوات منتسوري من أجل "التعلم التلقائي" أي يمكن للأطفال اللعب بها بأنفسهم، وفي معظم الحالات فإن السيطرة على الأخطاء تكمن في الأدوات نفسها (بيدس، ٢٠٢٠، ص.٩)، كما يمكن تنفيذ أنشطة وأدوات مونتسوري مع الطفل بمفرده، أو مع صديق، أو في مجموعة صغيرة أو مع المربية، وقد يستغرق الأمر بضع دقائق ويمكن أيضًا أن يمتد من ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة، ويؤدي ذلك إلى تكرار المهمة لدى الأطفال الأصغر سنًا الذين يكتسبون مهارات جديدة ويكونون مدفوعين بحاجتهم إلى الاستقلال. (Isaacs, B., 2018, P.51)

- ✓ **اعتماده على استراتيجيات تعليم وتعلم نشطة ومتنوعة:** حيث تم الاعتماد على التعلم الذاتي إلى جانب تعلم الأقران والعمل الجماعي، بجانب الاستراتيجيات الأساسية ومنها العصف الذهني والحوار والمناقشة؛ حيث المشاركة الفعالة للطفل والاعتماد على الخبرات المحسوسة والممارسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (أسعد، ٢٠١٨، ص.١١) من تعريف التعلم النشط بأنه التعلم الذي يجعل المتعلم عضواً فاعلاً ومشاركًا في عملية التعليم والتعلم، مسئولاً عن تعلمه وعن تحقيق أهداف التعليم، يتعلم بالممارسة وعن طريق البحث والاستكشاف، ويشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه ويشارك في تقييم إنجازاته.

وتُرجع الباحثة **نسب التحسن في مهارات التحدث:** التعبير والتي حصلت على الترتيب الثاني، ثم مهارة ترتيب الأفكار والتي حصلت على الترتيب الأول، ومهارة التواصل والتي حصلت على الترتيب الثالث والأخير إلى طبيعة كل مهارة وأنشطة البرنامج التي استهدفت تنميتها.

مهارة التعبير: استهدفت تنمية قدرة الطفل على اختيار الكلمات والجمل المناسبة للتعليق على ما يشاهده أو يسمعه من أحداث ومواقف، من خلال استخدامه للمفردات والجمل المرتبطة بالأنشطة والمفاهيم المختلفة التي تنميها أدوات منتسوري مثل (العلاقات المكانية، الأشكال، الأحجام، الألوان ... إلخ).

مهارة ترتيب الأفكار: استهدفت تنمية قدرة الطفل على عرض أفكاره في تسلسل منطقي مترابط، بعرض أفكاره حسب تسلسل الأحداث من خلال الإجابة على بعض أسئلة المربية عما شاهده أو سمعه بالصور الرقمية ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية.

مهارة التواصل: استهدفت تنمية قدرة الطفل على التحدث بثقة واستخدامه لتعبيرات وجهه وحركات جسمه وتعديل نبرة صوته، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة بسيطة تجاه المواقف والأحداث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "رامبي وكونادي" Rambe, S. A. & Konadi, H., (2022) التي أشارت إلى أن امتلاك الأطفال لمهارات التحدث الجيدة تمكنهم من توجيه أفكارهم ومشاعرهم وفقًا للسياق والموقف الذي يتحدثون فيه. (Rambe,S. A. & Konadi, H., 2022, p.41)

الفرض الثالث:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات المرتبطة، ويوضح جدول (١٨) التالي نتائج ذلك:

جدول (١٨)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة ن=٣٢

مهارات التحدث	القياس التتبعي		القياس البعدي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التعبير	١٩.٩٧	١.٠٦	١٩.٨٨	١.٠٧	٠.٠٩	٠.٨٨٤	٠.٤٤٢	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
ترتيب الأفكار	٢٠.٥٦	١.٣٤	١٩.٩١	١.٢٣	0. 65	١.٦٣	٠.٩٧٥	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
التواصل	٢٠.٦٩	١.٢٨	٢٠.٤٧	١.٢٩	٠.٢٢	٠.٨٠١	٠.٨٨٤	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
بطاقة ملاحظة ككل	٦١.٢٢	٢.١٧	٦٠.٢٦	٢.١٨	٠.٩٦	١.٨١	١.٥٩	فى اتجاه القياس التتبعي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = (٢.٤٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١) ت الجدولية = (١.٧٠) عن مستوى معنوية (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٨) السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بشكل جوهري بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة، **وبذلك تحقق الفرض الثالث للبحث.**

ويوضح شكل (٤) التالي عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة:

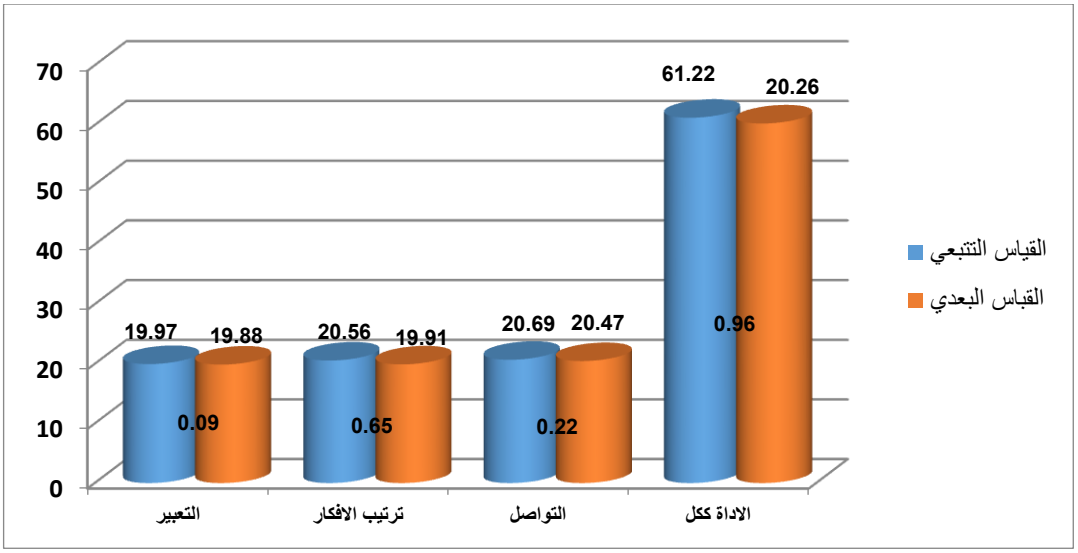

شكل (٤)

عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى ثبات فعالية البرنامج الذي اعتمد على توظيف وسائط التوثيق الرقمي كأدوات رقمية في القرن الحادي والعشرين تجعل تعلم الأطفال مرئيًا، ولكي يتذكر الأطفال ما تعلموه ويفكروا فيه ويعبروا عنه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه "ايزاك" Isaacs, B. (2015) أنه يجب منح الأطفال الصغار الوقت الكافي للاستماع والتحدث في مجموعة متنوعة من المواقف، وتنمية الثقة والمهارات اللازمة للتعبير عن أنفسهم عبر وسيلة مختارة، وتشجيعهم على المشاركة في المحادثات. (Isaacs, B., 2015, P.69)

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التفاعل الإيجابي للأطفال مع أدوات منتسوري المتنوعة والمحببة إليهم مما ساعد على الاحتفاظ بأثر التعلم والذي ظهر جلياً في القياس التتبعي، فباستخدام أدوات منتسوري يتمتع الأطفال الصغار بفرصة اكتساب قدرات اللعب. (Saha, B., & Adhikari, A., 2023b, p.6671)

كذلك يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى توافر البيئة المناسبة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج المحفزة للعب والنشاط الذاتي للأطفال، حيث تم تدريب الطالبات المعلمات بالمستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة الحضانة على تنفيذ أنشطة البرنامج لمساعدة الباحثة ولمنح الأطفال الحرية والوقت الكافي للعب والتحدث والاستماع إليهم، فكانت كل مربية مسئولة عن مجموعة من الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه "حامد" (٢٠١٩، ص.٣٧٤) أن دور المربية موجهة للطفل أو "أخت كبرى" –كما أطلقت عليها منتسوري– بحيث لا تقوم بالعمل بالنيابة عنه وإنما ترشده فقط، وتقوم بتهيئة الظروف لكي يصبح الطفل حراً أثناء إكتسابه للخبرات ولا يكون هناك عائق بين الطفل وخبرته.

وبذلك قد تم الإجابة على سؤال البحث الثالث الذي نص على: ما فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة؟ وبالتالي قد تحقق الهدف الثالث للبحث وهو: قياس فعالية البرنامج القائم على توظيف التوثيق الرقمي للعب بأدوات منتسوري في تعزيز مهارات التحدث لدى طفل الحضانة.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

١. الاهتمام بتدريب الأطفال على مهارات التحدث بشكل مستمر في مواقف مختلفة.
٢. رفع وعي المعلمات بأهمية توظيف وسائط التوثيق الرقمي كمحفزات لتفكير الأطفال في التعلم.
٣. رفع مستوى وعي المعلمات بأهمية توثيق لعب الأطفال الصغار بطرق جديدة.
٤. رفع وعي الآباء بأهمية الاستماع للأطفال في أوقات مختلفة.

بحوث ودراسات مقترحة: من خلال نتائج وتوصيات البحث الحالي يمكن اقتراح الأبحاث والدراسات التالية:

١. برنامج قائم على استراتيجية الأحداث الجارية لتنمية مهارات التحدث لدى الطفل في العصر الرقمي.
٢. فعالية توظيف وسائط التوثيق الرقمي في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطفل.
٣. برنامج قائم على مقاطع الفيديو لتنمية المهارات السردية لدى الطفل.
٤. دراسة تقويمية عن واقع توظيف المعلمات لأدوات منتسوري في تعلم الأطفال.
٥. برنامج قائم على أدوات منتسوري لتعزيز التربية الذاتية لدى الأطفال.

مراجع البحث:

أسعد، فرح. (٢٠١٨). استراتيجيات التعلم النشط. قاعدة المنهل الإلكترونية.

بدير، كريمان. (٢٠١٣). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل. عالم الكتب.

بركات، غسان معلا؛ سعد الدين، سمر موسى؛ وإسماعيل، محمد علي. (٢٠١٩). أثر استخدام البطاقات المصورة في تنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية في مدينة حمص. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤١(١)، ٣٣٧-٣٥٤. مسترجع من: jfkgp.journals.ekb.eg

بيدس، نبيله. (٢٠٢٠). أهمية تطوير مناهج وأساليب التعليم والتعلم بالنسبة للعملية التنموية: مع التركيز على منهج مونتسوري. سلسلة دراسات تنموية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، (٦٦)، ١-٥٨. مسترجع من: https://www.arab-api.org

حامد، أميرة عبد الله. (٢٠١٩). الأنشطة التربوية ودورها في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً بالروضة "طريقة منتسوري نموذجاً". مجلة كلية التربية ببنها، (١٢٠)، ج(١)، ٣٣٥-٣٨٨. مسترجع من: DOI: 10.21608/jfeb.2019.69948

حسين، نهى عبدالحميد محمود. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على أدوات منتسوري "الحياة الحسية" لتحسين الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم. مجلة الطفولة والتربية، ٩(٣٢)، ٩٧-١٦٦. مسترجع من:http://search.mandumah.com/Record/950718

خليل، إيمان أحمد. (٢٠١٧). برنامج قائم على أدوات منتسوري لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الطفل الذاتوي. مجلة الطفولة والتربية، ٩(٣٢)، ٣٠٠-٣٦٢. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/950636

داخل، سماء تركي؛ ونفال، عبد الله غيث. (٢٠٢٤). الكفايات اللغوية رؤية نظرية تطبيقية. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

زوبي، سليمة فرج محمد. (٢٠٢٠). تأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٧(٢)، ٣٢٠-٣٣٨. مسترجع من: EPS2020.7.2.8/10.31559

سليمان، سناء محمد. (٢٠١٤). سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته. قاعدة المنهل الإلكترونية.

شكر الله، سارة جاسم عبدالله جاجي. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارة التحدث بطلاقة لدى أطفال الروضة بالكويت. المركز العربى للتعليم والتنمية، ٢٧ (١٢٧)، ٣٢١ – ٣٧٢. fae.journals.ekb.eg

الشمري، مروة صالح؛ والقيسي، خولة عبد الوهاب. (٢٠١٨). مهارات التحدث لدى أطفال الرياض. مجلة البحوث التربويةّ والنفسية، (٥٦)، ٥٧٣-٥٩٧. مسترجع من: http://search.shamaa.org

عبد الهادي، نبيل. (٢٠٢٤). علم النفس التربوي: نظريات وأساليب وتطبيقات. مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع.

عسيري، تغريد بنت عامر بن عوضه؛ والزهراني، عائشة بنت حسن بن شراز. (٢٠٢٣). دور معلمات الروضة في تنمية مهارة التحدث لدى الأطفال بمدينة أبها. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨١)، ٧٤-١١١. 10.35781/1637-000-081-003

علي، مديحة مصطفى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجى البصري وأثره على التعبير اللغوي لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (٨)، ٦٥-١٢٥، مسترجع من: http//:search.mandumah.com/Record9

الكندري، عبد الرحيم عبدالهادي عبدالرحيم. (٢٠١٩). أثر برنامج أنشطة موسيقية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طفل الرياض بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، (١٨٢) جزء (٢)، ١١٤٣-١١٧١. مسترجع من: jsrep.journals.ekb.eg

متولي، نعمان. (٢٠١٢). المرشد المعاصر إلى أحدث طرق التدريس. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المحلاوي، نجلاء أحمد عبد القادر؛ ودراج، نورهان محمد سامي طـــه. (٢٠٢٢). وحدة مقترحة في أدب الطفل قائمة على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات اللغة للحياة وسلوكيات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة.

دراســــــات عربيـــــــة فـــــــي التربيـــــــة وعلـــــــم الـــــــنفس، ١٤٣(٣)، ٣٥٩-٤١٨. https://doi.org/10.21608/saep.2022.294914

مدني، مرفت سيد. (٢٠٢١). فاعلية تصميم واستخدام مجلات الأطفال في تنمية الإبداع اللغوي لأطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، (٤٨)، ج(٤). ٣٨٥- ٤٥٥. fthj.journals.ekb.eg

نصار، حنان محمد عبدالحليم؛ شرف، إسراء أحمد السعيد؛ وغلوش، نسمة عبدالعظيم إبراهيم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مدمج قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات التحدث لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، (١١٢)، ٢٧-٥٠. مسترجع من: http//:search.mandumah.com/Record14

هاشم، وفاء ماهر عطية. (٢٠٢٣). برنامج قائم على استراتيجية دوائر الأدب لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لدى أطفال الروضة الموهوبين لغويًا. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (٢٦)، ٥٣٩ – ٦٣٢. مسترجع من: Record/com.mandumah.search://h 66

الودعاني، شموخ محمد صقر. (٢٠٢٣). دور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٢٤)، ٣٨٩-٠٤١٢ مسترجع من: 10.21608/JACC.2023.292461

يوسف، ندا الحسيني ندا؛ مندور، زينب علي عبدالرحمن؛ ومحمد، أمل محمد حسونة. (٢٠٢٠). استخدام لغة الجسد في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم. مجلة كلية رياض الأطفال، (١٧)، ٦٦٤ –٧١٠. مسترجع من: DOI: 10.21608/jfkgp.2020.127160

يونس، سارة. (٢٠٢١). منهج منتسوري: من ٣ ل٦ سنوات. دار البشير.

Abde Haq, Z., & Alfilfili, H. H., (2015). The Efficiency of an educational program based on the Montessori Curriculum in developing logical thinking in kindergarten children, European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 3(1), 8-26. ISSN 2056-5852.

Abdullah, S. N. A., Hashim, H., & Rashid, S. M. M. (2021). Speak Out Your Interest, Kids: Way to Enhance Speaking Skill. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 11(12), 1379–1389. DOI: 10.6007/IJARBSS/v11-i12/11879

Aprillina, I., & Mulyadi, B. S., (2021). Improving Kindergarten Pupils' Speaking Skills through the Storytelling Advances in Social Science, Education and Humanities Research, (565), 698-701. http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/.

Cowan, K., & Flewitt, R., (2020). "Towards Valuing Children's Signs of Learning." In Transforming Early Childhood in England: Towards a Democratic Education, edited by Claire Cameron and Peter Moss. London: UCL Press.

Cowan, K., & Flewitt, R., (2021). Moving from paper-based to digital documentation in Early Childhood Education: democratic potentials and challenges. International Journal of Early Years Education. 1-19. ISSN 0966-9760. DOI: https://doi.org/10.1080/09669760.2021.2013171

Cowan, K., (2014). Multimodality: observing and documenting with video in nursery. Early Education Journal, (74), 1-2. https://www.academia.edu/11039303

Flewitt, R., & Cowan, K., (2019). Valuing Young Children's Signs of Learning: Observation and Digital Documentation of Play in Early Years Classrooms. The Froebel Trust.

Flewitt, R., & Cowan, K., (2020). Guidance for Practitioners on Digital Documentation, the Froebel Trust. https://www.froebel.org.uk/app/download/17190176/froebel-guidance-forpractitioners-research-repor1.pdf.

Isaacs, B., (2015). Bringing the Montessori: Approach to your Early Years Practice, Third edition, Routledge, Taylor & Francis Group, London and New York.

Isaacs, B., (2018). Understanding the Montessori Approach: Early Years Education in Practice. Second edition, Routledge, Taylor & Francis Group, London and New York.

Lillard, A. S., (2013). Playful Learning and Montessori Education, The NAMTA Journal, 38(2), 137-174. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1077161.pdf

Liu, S., & Tian, A., (2023). The Influence of Montessori Education on Children's Personality Development and the Way of Thinking. Proceedings of the 4th, International Conference on Educational Innovation and Philosophical Inquiries. 173-180. DOI: 10.54254/2753-7048/16/20231141

Manurung, A. K. R., (2019). Optimization of Speaking Ability in Early Childhood. Early Childhood Research Journal, 2(2), 58-63. http://journals.ums.ac.id/index.php/ecrj

Peterson, G., & Elam, E., (2020). OBSERVATION AND ASSESSMENT IN EARLY CHILDHOOD EDUCATION. College of the Canyons.

Rambe, S. A. & Konadi, H., (2022). Application of Story Telling Model in Optimizing Children's Speaking Ability, Jurnal Pemikiran Pendidikan, 12(2), 40-46. ISSN: 2089-4422, E-ISSN: 2808-3784

Reed, J., & Lee, E. L. (2020). The Importance of Oral Language Development in Young Literacy Learners: Children Need to Be Seen and Heard, Dimensions of Early Childhood, 48 (3), 6-9. https://eric.ed.gov/?id=EJ1293447

Saha, B., & Adhikari, A., (2023a). The Montessori Approach to the Teaching – Learning Process, The International Journal of Indian Psychology, (11), Issue (3), 574-578. DIP: 18.01.054.20231103, DOI: 10.25215/1103.054 https://www.ijip.in

Saha, B., & Adhikari, A., (2023b). The Montessori Method of Education of the Senses: The Case of the Children's Houses, International Journal of Research Publication and Reviews, 4(5), 6671-6673. https://www.researchgate.net/publication/371172660

Sugiati, A., Syahrir, M., & Rismawati, Agustina, U., (2023). Application of Picture Media in Improving Children's Speaking Ability at Zivana Monte Sori Makassar City, Journal of Etilea Demokrati, 8(2), 280-288. DOI: 10.26618/jed.v%vi%i.10847